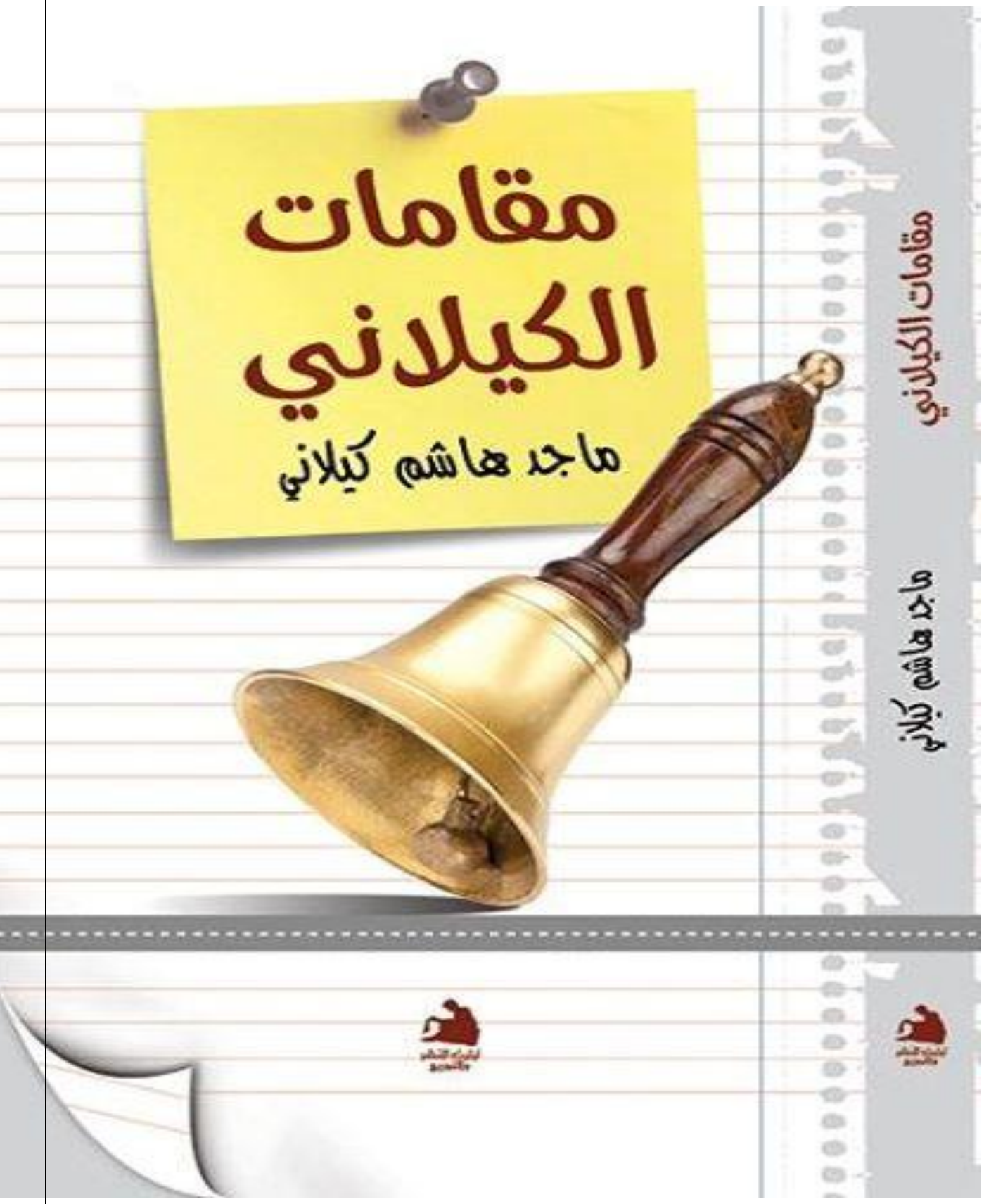
مقامات
الكيلاني
ماجد هاشم كيلاني
مقامات الكيلاني
ماجد هاشم كيلاني

إسم الكتاب : مقامات الكيلاني الجزء الاول - طبعة يناير 2014

إسم المؤلف : ماجد هاشم كيلاني

إسم الناشر : دار ليليت للطباعة والنشر والتوزيع

رقم الإيداع : 2014/2191 ط 1

الترقيم الدولي : 978 -977 -5311 – 64 – 1

غلاف : سارة سليمان

حقوق الطبع محفوظة لدى : الناشر ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام : إيمان سعيد

رئيس لجنة القراءة : د/ سالم إبراهيم سالم

مدقق لغوي : أ/ رشا زقيزق

المقدمة:

المقامة : سبيكةٌ أدبيةٌ تتكون من معادنَ أدبيةٍ منصهرةٍ معًا (معادن ومعان) فتحتوي على (قصة، حوار، حكمة، موعظة، شعر، نثر، مقولة، مقالة، مثل شعبي، أغنية، إفيه، حديث، آية، تفسير، تحليل،رأي شخصي،رأي جماعي).

البطل والراوي هنا: (حنفي بن تامر) وهو شخصٌ معاندٌ متكبرٌ مكابرٌ كثيرُالجدلِ والتجارب والأسفار والمغامرات والقراءات ، لكنه يخوض التجربة الحياتية ولا يستفيد شيئًا منها بسبب ضيقِ عقله وكثرةِ ثرثرته!

اقرأ كيفما شئت: كلُّ مقامةٍ منفصلةٍ بذاتها عن أخواتها، يمكن أن تبدأ بقراءةِ أيِّ مقامةٍ تريد؛ لأنه لا يوجد تسلسل زمني ولا مكاني ولا قصصي لهذا الكتاب.

أتمنى من الله: ألّا تفارق التسلية سطوري، وألّا تفارق البسمة شفتيك وأنت تقرأ كتابي هذا.

أدام اللهُ الأملَ في عينيك، والبسمةَ على شفتيك ☺

وعلى الله نتوكل

إهداء

هذا الكتاب ما هو إلّا رسالة شكرٍ للهِ -عز وجل- وكل من جعله الله سببًا في تأليفِ ونشرِ هذا الكتاب أو سببًا في خيرٍ أو شرٍّ لمؤلفِ هذا الكتاب.

اعتذار واجب

أعتذر عن أيِّ كلمةٍ، رأيٍ، شتيمةٍ، تهجُّمٍ، تهكُّمٍ صَدَرَ منّي في هذا الكُتيب؛ وأضع فوق رأسي كل الأشخاص والجهات والمؤسسات،... حاولت نقل آراء مختلفة من الشارع المصري كما هي من باب الأمانة الأدبية، فلا يوجد رأيٌ بعينه أتبناه في هذا الكتاب، فما أنا إلا كاتبٌ محايدٌ ناقلٌ لجزءٍ من الواقع الذي أعيشه فحسب! ، ناقلٌ لأراءٍ قد لا أتفقُ معها أنا شخصيًّا، ولكنها في الشارع، فلابُدَّ أن أنقلها! ، وما أنا إلا رجلٌ طامعٌ في هدوئكم وسماحتكم لتقبل الأراء التى أنقلها لكم من الشارع المصري بشكلٍ حيادي؛ وأعلن أنني غيرُ مسئول عن أيِّ رأيٍ فيما ذكرتُ.. ،كما أعتذرعن سوءونقص وكثرة أخطاءالنسخة الورقية من هذا الكتاب ، ولاأملك إلا أن احمّل نفسي المسئولية الكاملةعن هذه الأخطاء ، وبالمثل أتحمل مسئولية الاخطاء عن النسخة الإلكترونية ، فما أنا إلا إنسان في دمه النقص والخطأ والسهو والنسيان.

ماجد هاشم كيلاني

1- المقامة الدماغية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:
رُحت في يوم مِدغّشِش، للحج على أبو دماغ ، صاحب أكبر دماغ، لقيتُه قاعد يحشّش، على قهوته وينخّشش،.. راجل غني عنده قهوة ، دخلت عليه على سهوة ، قولت له: هاي يا حج، إزّيك يا حج؟، يا حج على يا أبو دماغ؟ ، لقيتُه ولا ف الدماغ، فضّل مبلّم شويّة ، ماردّش عليا، قولت له: إنت مشغول؟ ، قال: لا أنا مسطول

(مسطول وحياتك مسطول..... ولآخر القعده أنا مسطول.....أنا لك مسطول خليك ليا....)

، قولت له: مسطول ؟! ، عادي ..مسطول مسطول، أيه يعني؟ إزّيك، أنا باقول لك إزيك ؟! ، يعني عامل أيه؟، قال لي: عامل أيه؟

(أنا عامل دماغ تمام..... مام مام مام مام

مش بانجو ولا برشام.....مام مام مام مام

ومنايا حبيبي تحب دماغي..... دمااااغي

، وياريتك تعرف أيه في دماغي..دمااااغي)

، قولت أرخّم عليه، قولت له: دماغ ايه؟!!،أنا باسألك عامل أيه؟ ، كيفك؟ قال لي: كيفي، بانجو..هوّا ده كيفي، بس الظابط مَسكني، وأول ما مسكني ، قولت له: مالوش داعي ، (البانجو مش بتاعي)، والله آخر مرة، أول وآخر مرة، و(ياني ياني ياني، مش هاعمل كده تاني)! ،.. وفضل يغنّي ويهِز ، راسُه بشكل مُستفِز، زي إستفين سيجال ، وفجأة لقيتُه قال ، : أيه ده؟ الساعة بتُدق! ، ودماغي بِتلُق، دماغي فيها أيه؟ ، باظت والا أيه؟ ، (سلامتك يا دماغي، سلامتك يا دماغي)،.....لا لا مش قصدي دي ، أنا عايز أغنّي دي

(يا دمااااغي..... يا أكبر دماغ يا دماغي

فداااكي .....قرشين حشيش يا دماغي

دماغي يا دماغي...يا حبيبتي يا مصر يا مصر)

قولت له: إفصل شوية ، إرحم نفسك شويّة ، إنت على طول بتغنّي؟ ، قال: اه ما أنا لازم أغني، يا ابني طول عمر المغنى ، بيعلّي لنا دماغنا ، الوصلة الغنائية، تِعمِل سَكتة دماغيّة ! ، فجأة فصل مِنّي وسابني، وقعد يشِد ويغنّي :

(أمريكا بعتالنا خدرات.... بتقول لك علّي الطاسة

إحمد ربنا ع العيشة..... متضايق هات الشيشة)

وقعد يشد ويكُح، قولت له : إنت بتكُح، بطّل شوية الشيشة، قال لي: أبطّل الشيشة؟ ، أنا والشيشة دي حبايب، حبايب أيه؟!!.. نسايب ، واحد متجوز واحدة ، حجرين في علبة واحدة ، دماغين فطاقيّة واحده!!

حجر الشيشة مش بـيأذي، ده علاج للّي بيهذي ، الشيشة دي صاحبتي، وأنيسي فـ وحدتي، بتخرّجني عن مودي، مش عارف أنا مين مودي ، ال أنا قولت اسمه ده!؟ ، إنت اسمك مودي؟هه ، قولت له: لا ما اسميش مودي،أنا اسمي حنفي بن تامر، قال لي: طب شوف يا جابر، الشيشة دي إدمان، والإدمان صعب يا مان، اه بيدمّر الصِحّة، الله يدّي له الصِحّة ، الفنّان المُتكامل ، الأستاذ مصطفى كامل ، اتصدّى للإدمان، وقال عن الإدمان:

(كُل رسايل موسى وعيسى ...ومحمد علم الهداية

ضِد الكانشة وضد البيسة .....والغرقانة والتونّاية)

إتخنقت مِنّه ، لأنّي حسّيت إنّه، بيهيّس عليّا، هزّيته بإديّا، وعلّيت صوتي عليه، وقولت له: جرا أيه؟، فوق ياعم الحج، إزّيك يا حج ؟!!، قَعَد يُهرُش فـ دماغه، خبّطت على دماغه!!، ضحك وقال لي: مين ، اللي بيخبّط؟ مين؟! ، قولت له: بقالي سنة ، باندە عليك أنا، قال لي: لا مؤاخذة يا ذوق، على دماغي من فوق، أنا آسف ما سمعتكش، لو الأرض ما شاليتكش، أشيلك فوق دماغي، قولت له: ده إنت دماغ ، عالية مش أي دماغ! ، قال لي: عجبتك دماغي؟، اتفضّل مِد اديك ، ما تغلاش عليك، ومدّ لي دماغه، فجأة..ضربتُه على دماغه، وقولت له: شُكرًا يا غالي، وأنا هاشتري قُلقاسة؟!!، خلّي دماغك معاك، قال لي: أنا دماغي معاك ، زي ما قلبي معاك، وعقلي وروحي معاك ، أنا مشاعري حسّاسة، وإنت مش رومانسي، قولت له: لا مش رومانسي، قال لي: عشان كده! ، قولت له: أيه اللي كده؟ ، قال لي: أصل أنا رومانسي، باقول كلام رومانسي، وباغنّي أغاني رومانسي، لعاطف العاطفي ، وسيد العاطفي:

(حبيبي النهارده لازم تعرف ....حُبّك عامل لي دماغ

أنا بحبّك ..... بحبّك..... حب ما حبّوش تباغ)

قولت له: بوّظت الغنوة، الغنوة دي كات حلوة، إختشي على دماغك ، قال لي: كبّر دماغك، وإشتري دماغك، دماغك يا ابني غالية، نفّض واشتريها، وبلاش تعمل لي فيها ، (بلية ودماغه العالية)، وتكلّمني بالمبادئ ، والأخلاق والفنادق، ما تحُطّش حاجة فـ دماغك، شيل كُلّه من دماغك، ليه تِغلي مِنّك دماغك، وتمشّي منك دماغك ، سد ودانك لاتنين، وغمّض كُل عين، الناس يا ابني نوعين :

(يا دماغ موسوعة متكلفة..... يا دماغ ملسوعة متكيفة)

اللّي شاغل دماغه ، بالناس وأحوالها، والدنيا وأهوالها ، بيموت ناقص عُمر، زي الهنود الحُمر ، واللي مهوّي دماغه، ومفسّي دماغه، ومصفى نِيّته، ورامي دنيته، بيعيش فرحان وحُر، وأنا من النوع التاني، صوتي من دماغي، وقراري من دماغي، ودماغي مريّحاني،واللي فـ دماغي فدماغي ، برضه لأن دماغي ، أنشف من حجر رشيد، ورشيد محمد رشيد، قولت له: ياحج إزيك؟ ، لو كُنّا فضلنا زيّك ، ماكانش شباب الثورة ، قاموا وعملوا ثورة، قال لي: هتقول لي ثورة ، بقا وشباب الثورة، قامت ليه الثورة؟ ، عارف؟ وألا مش عارف؟ ، قولت له: لأه مش عارف، قال لي: عشان الحشيش ،غلا اوي تنّين، والمحشّشين ، ماعهُومش يجيبوا حشيش،ففاقوا وعملوا ثورة، ادي سبب الثورة ، وأما الحشيش نزل ، تاني وسعره نزل، كله رجع يتكيّف، وينام فبيته متكيّف، ودماغه عالية وعال،أنا هأسألك سؤال، أخدنا أيه م الثورة ؟، قولتله: أخدنا، ثانية افكر... أخدنا ، قال: عدنا بعد الثورة ، تاني للخلف دُر ، بالمارش العسكري، للحُكم العسكري ، والاعتقالات والمُر! ، ومن أسوأ لأسوأ، ومن أسود لأسود، بقا

حالنا بعد الثورة: الإعلام يشوّش، والفقير يلوّش، ويتظاهر ويهوّش، والغني يكوّش، ويكوّس ويحوّش، والمسطول يحشّش، ويرُص ويحبّش، تحببيشه آخر حلاوة،أنا بجد اللي خانقني ، أوي أوي ومضايقني، اللي عنده أمل ، وبيقول عن كسل ، زي الحج حلاوة:

(مافيش حلاوة منغير نار..... ولا فيش نار منغير دخان)

وأنا شوفت الدُخّان، عرفت منه الطالع ، لما لقيته طالع ، من بين النخاشيش ، والشنكل والشيش، دي حكاية الزمان ده، دي حكايتي مع الزمان، الزمان الزمان، ودي آخرة القعده ، مع الناس الشيش بيش، الهوبل المهابيش، العالم البيئة ، اللي لوّثوا البيئة ، بالتدخين والدُخان، قولت له: وضّح مش فاهم، قال لي: بقا كُلّه واهم، آدي ياعم الثورة، حَقّه سلامات ياثورة، كات فيلم من غير افيش، كات حلم على مفيش! ، لا عاد فيه باش حاجب، ولا عاد فيه باش كاتب، ولا عاد فيه باشمهندس، كله يا باشمهندس ، بعد الثورة باش ، على رأي زكي النبّاش :

لا عاد فيه باشا ولا باش ..... كله بعد الثورة باش

واتحكموا فينا أوباش .....ما احنا اللي قبله استغبينا

قصب بلدنا إصفرّ وهاش .....جينا نقولها ما قولنهاش

فقولنا يلّا ما بدهاش .....عن كل حاجة استغنينا

وقفت طاحونتي مع تنبوري ....لاباش مهندس ولا باش بوري

من الفسيخ والسمك البوري .....بقى لسان الناس ازفر

ده مثال حي ولسه جي .....وصاحي وبيلعب يا خي

بقى اسلوبنا مع بعض ني .....بقى كله من جوه اصفر!!

ماريا قالت : العب العب .....وسعد برضة قال : العب العب

والقرموطي قال برضة: العب .....من قبليهم الصراحة

لا بندقية ولا مقروطة .....ولا قدوسية ولا مخروطة

الناس فدماغها بقت مخبوطة .....وبتتنشّق ع الرّاحة

بالمعركة سوف أظفر، لأن لسانى أزفر، مِنّك ومعايا سلاح، وأنت تقول لي سماح، مش عايز أموت ف ثورة ...، دي حالتنا ورسالتنا، وشهامتنا وبسالتنا، مع بعض يا جيل الثورة، هتقول لي إنت ناشط ، حقوقي بقا وسياسي، وعندك حِس حماسي، هاقول لك اخرس يا ناشط، سيب اللي يسرقونا، ياعم يسرقونا، مالك ومال فلان ، وعلان وترتان؟! ، حاططهم ليه فـ دماغك؟، واقفين هُمّا على دماغك؟! ، هُمّا ف حالهم وإنت ، ف حالك ياجدع إنت، على رأي أنتيم حياتي، حسن المهيساتي، ابن الحج ودنه، - الله يفُك سجنه - :

(الدولة بتعلّى دمغاتها ..... والناس بتعلّي دماغاتها)

فُكك من المشاغبة، وعلّى راسك حبة، بالشيشة والحجر، الريموت كونترول، مش شغّال بالبترول، لأ شغّال بالحجر، ترُص له الحجر، يجيب كل القنوات، من كل الاتجاهات، فاربط حجر على قلبك، علشان تكبّر عقلك، وتبطل تِشغل عقلك، وتشغّل بداله قلبك، فتتدفّق المشاعر، وعلى رأي الشاعر:

طار النوم من عيني فجأة ....ووقف ع الشجرة اللي قصادي

وفضل قلبي يدق لما .....حجره فضا مني فسفّفني !!

غنوة (أنا خونتك انبارح) .. ..دي تتر فيلم (خيانة مشروعة)

تلا علينا (عبد الباسط) .....أنشوجة (أنا مش عارفني)

علشان (شارب سجارة بني)..... و(3استيلا) لكن حاسب

(أنا لا مسطول ولا باطوح)..... أنا بس الصنف مكيّفني !!

خُدها مِنّي نصيحة ، واضحة وسهلة وصريحة، خلّيك راضي بالعيشة، وافصل وشد الفيشة، واقعد حبة مع الشيشة، هتروح لعالم تاني، أيوه عالم تاني ،على رأي خالد سليم، المطرب القديم:

مش زي الملايكة ولا فيك م البني ادمين

ولا حاجة ف ملامحك تشبه اسماعيل ياسين.

جيت الدنيا ازاي؟ إنت جيت الدنيا غلطة

.ومنين إنت جاي؟ جي من عزبة تبع طنطا؟

إنت أكيد من عالم تاني عالم تاني يامان

إنت أكيد من عالم سمسم.. عالم الحيوان.

وألّا عالم المرأة؟؟ ، لا مش من عالم المرأة!! ، والّا عالم البحار؟؟ ، لا مش عالم البحار، ده " العالم يُغنّي " ، لسه كنت هاغنّي ، (اتحدى العالم كله وأنا ..)

وأنا ايه؟ هه؟ أنا ايه؟، مش فاكر أنا أيه؟ ، واتحدّى العالم ليه؟ ، أنا اشتري دماغي، لا تطبّل فوق دماغي!! ، اكرم لي واحسن لي، واوفر لي وائمن لي، عملوا ايه اللي قبلي ، يعني؟ قعدوا يغنّوا، أيوة صح غنّوا، وقالوا (قوم يا مصري) ، (يامصري ليه) (أنا المصري)، (تبقى أنت أكيد المصري)، (ارفع راسك إنت مصري)، و(محمد أحمد المصري)، (الله ع الكشري المصري)!! ، ...كله غنّى للمصري، وأنا غنيت لدماغي، وعملت نشيد لدماغي، عاشت دماغي حرة، زي المنطقة الحرة، وضحك أوي وصهلل، وغني (بصوت مجلجل):

(يا دماغي يا دماغي..... أنا قاعد لك يا دماغي

يا دماغي يا دماغي .....حجر؟ هاجيبلك يا دماغي)

وفجأة بص لي وبَلّم ، قولت له: هيي يا معلّم، واضح إنّك تقّلت ، ف الصنف وهيّست، لحد أمّا تيّست،أنا كان مالي بيك، مالي ومال حكاويك؟ ، إنت صدّعت دماغي، ووجعت لي دماغي، بصوتك ودوّشتك، وجنانك وروّشتك، ناقصة هي دروشتك؟ ، قال لي: أنا رَوَشْتَك؟ ، معقولة؟! أنا دَوَشْتَك؟ ، ده أنا باحكي لك حكاوي، قولت له: اهي الحكاوي، دي اللي جابتنا ورا، بقينا سلبيين، زيّك ومتكيّفين، وبلدنا متأخّرة، بزيادانا قهاوي، بقى ودخان وحكاوي، مش عاوزين ننام، احنا شعب مش حويط ، يامة نام ع الحواديت، يامة نام نوم تقيل، ع المغنى والتطبيل، والرقص والتمثيل، والسينما والأفلام، خليك كده يا بطل، مخمخ وإتسَطَل

قال حنفي بن تامر: بعدين سيبته مسطول، وقُمت جري على طول، ومشيت افتكر كلام، أستاذ مكي مكاوي، عن الحكي والحكاوي، في كتابه (أنا متعاطف، مع عاطف وعواطف) :

(كان (رسولنا) يربط حجرًا على بطنه) جوعًا واحتياجًا؛ ليعلّمنا دروسًا كثيرة .. (بالصبر) وطول الصمت ....والآن (مسطولنا) (يظبط حجر على شيشته) كيفًا ومزاجًا، ويحكي لنا حكايات مثيرة (بالفتي) وجهر الصوت!! ، وللأسف.. تركنا دروس (رسولنا).. وسرنا وراء حكايات (مسطولنا) ، فلا سرنا في طريق (أصحاب الميمنة) ، ولا سرنا في طريق (أرباب الميكنة).....!! والختام

2- المقامة الحبلية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أسأل بعد جولة، عن حبال الدولة، فسألت عمي جمال، تاجر الحِبال، قال لي : بالمُخْتَصَر ، هنا الحبال كتيرة، وطويلة وخطيرة، وفـ كُل حبل عُقده ، عايزالها وقت ومُدّه، علشان تِتنَشَر! ، حبل التخلف سعادتك، لافف حوالين رقبتك، ومكتّفك يا حر، وساحبك للخلف دُر! ، قولت له : طب أيه الحل؟ ، قال لي: بسيط الحل

العشماوي يا فندم تبقى شنقته .....لو خلّصت رقبتك من مشنقته!!

أنت تِحِل من، على (حبل) المشنقة، و(حبل) المشنقة، لكل حُرّ كأن، الحرية جريمة، او حاجة تقل القيمة! ، إنت الكوكب الدُرّي، إنت مولود العصر، وده مش وقت الفصال، ده وقت الانفصال، عن جسم أمك مصر، إقطع (الحبل) السُرّي!، ....سافر لدولة تانية، مافهاش وضع ولا حمل، مافهاش عُقده ولا حبل، بتحل العقده ف ثانية! ، قولت له: مش فاهم ديّا؟ ، قال لي: الأيدي الخفية، هنا ماسكة حبال الدولة، وبتحرّك الدولة، ولا قوة ولا حول، ..تِحِس إن الدولة، عروسة ماريونيت!، واذا حبّيت تعمل فِت، (حبال) الصبر دايبة و(حبال) الود خايبة، ومرخية وسايبة ، و(حبال) المحاكم ، طويلة ومين يتحاكم ، غير حرامي الغسيل،اللي سرق من ع (الحبل)، الحِتّة اللي على (الحبل)؟! ، كله بيمشي ع (الحبل)، كله بينُط (الحبل)، دي دولة بهلوانات، وسيرك وبلّونات، مش دولة مؤسسات،.. كُلّه هنا تَعْبَان ، واللى قَرَصُه التِعبان ، يخاف ويبقى قلقان ، (من جرّة الحبل) !

الفساد هنا حبل ، طول الوقت مكبّلنا ، وفـ بعضنا مكعبلنا ، قولت له: هاهتِف وهاغيّر، و(حبل الكذب) قصير، ضحك وقال لي: ها تِهْتِف؟ ، إهتِف مهما تِهتِف، (أحبالك) الصوتيّة ،

من كُتر المهاتيّة ، هتتقطع و(حبل) ، أفكارك لو شدّيتُه ، ومطّيته ورخّيتُه ، بعد زي قبل!!

مهما هتقول وتعيد ...وتغضب .....وتقاوم الحَرَس .....الناس هتشوف كل دة عادي

إنت بتدن في مالطا.. بتضرب.. ف اندونيسيا جرس !.....ولا حياةّ..... لمن تنادي

لامن دري ولا من شاف، تاخُد أيه م الهِتاف؟ ، غير مليون ائتلاف، ودشيليون إختلاف؟! ، والناس يا ولداه ، يتظاهروا ويعتصموا، ياريتهُم كانوا اعتصموا ، قَبلَه (بحبل) الله ، يا اخواننا ده ربّنا ، سُبحانه أقرب لِنا ، من (حبل الوريد) ، ومن الحلقوم أكيد! ، ..انا باسألك سؤال ، : ماذا ستفعل حيال، هذه (الحبال)؟

قال حنفي بن تامر: بعد أمّا هوّا سألني، لقيتني غصب عني، باقول لُه: ده أنت عُقّد، كل كلامك عُقَد، من الصبح عمّال، تُعقُد لي فـ حبال، وتحُط لي يا خنشار، العُقده ف المنشار،.. الحياة بسيطة ، على وجه البسيطة، هتكلكعها ليه ، وتعقّدها على ايه؟ ، وعاوزني يا جدع إنت، يا خاين يا عميل انت ، أسافر واسيب بلدي، اللي خيرها على والدي، وعيلتي كُلّها؟، ده كلام في منتهى، الغدر والخيانة، دي بلدنا علينا أمانة، وأناغلطان سعادتك ، إني جيت لك وسألتك، ده أنا فـ مُخّي اتنشيت!! ، بعدين سيبته ومشيت، بألاطه زي البيه ، وأنا مش فاكر قال أيه ، هوّا عن معنى الحبل ، ربّنا يوعده بحبل ، يلف حوالين رقبته ، ويخلّصنا من سعادته .....والختام

3- المقامة التخفيفية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أواسي المعلّم ، لمعي ابن وائل، صاحب جزارة (الأوائل) ،عشان أخلّيه مُتفائِل، وما يفقدشي الأمل، قال لي: وعاد فيه أمل؟ ، أمل اتجوّزت، وشفايفي بوّزت، إهتميت بشأنُه ، علشان اخفّف عَنّه، قولت له: ممكن تشكيلي، يا معلم وتحكي لي؟ ، إنت اللي مضايقك أيه؟ ، قال لي: ومش ممكن ليه؟ ، إنبارح باستعباط، رميت تلت طلقات ،على مراتي الوحيدة ، الحجّة توحيدة ، بت الحج أبو ضب، قولت له: ياساتر يارب، ليه كده؟ طلّقتها ليه؟، قال لي: أقول لك يا بيه ، أنا اكتشفت إنّها، غصبن عَنّها، عندها مرض خبيث، أخبث من إبليس، ..وأنا راجل طيب، وإنت عارف الطيب، ما يعيشّي مع الخبيث! ، فهمت ياباشا حاجة؟ ، مافهمتش منّه حاجة، لكن عملت مُتأمّل، وقولت له: صح كمّل..، قال: كنت أمّا أكلّمها، عن حاجة وأفهّمها، حاجة ألاقيها مشهبرة ، قولت لُه: أيه مشهبرة؟ ، يعني أيه مش فاهم؟ ، قال لي: افتكرتك فاهم، يعني مزهبرة، أظن كده إنت فاهم!! ، قولت له: اه كده أنا فاهم، عندك حق تمام، قال: فُتّك ف الكلام، المهم أنا، من قيمة سنة، إلا حداشر شهر، بعد أمّا دفعت المهر، وبقت مراتي رسمي، على إيد عم رسمي، المأذون الهُمام، لاحظت مع الأيام ، إنها بتسحلِس يامة، قولت له: بتسحلس يامة؟ ، قال: أيوه مفهومة دي! ، قولت له: مش فاهم دي؟ ، قال: يعني لمّا حد، يكلّمها عن حد، يبُص يلاقيها فجأة، بقت يا حرام موفتجأة، قولت له: أيه موفتجأة؟ ، تمام.. مفهومة دي! ، بس ده مش مُبرّر، إن إنت تطلّقها، قال لي: وأنا هاطلّقها ، عشان هي بِتسَحلس؟! ، إنت يا عم بِتغلّس ، ليه؟ بقا ده معقول؟ ، قولت له: أنا آسف قول، كان أيه المُبرّر؟ ، قال لي (بنظرة نباهة) ، : الحكاية إيّاها، قولت له: أنهي حكاية؟ ، قال لي: بقا الحكاية، بعد الصلاة ع الزين..

في يوم جايّة من برّة، كات راجعة من المِبرّة، سألتها كُنتي فين؟ ، ما ردّيش عليّا ، هيّا ولا سألت فيّا ، ولاحظت أنا إنّها ، مُندهشة ..على وشّها ، علامات الاستكراف؟ ، قولت له: ايه استكراف؟ ، كلّه إلا ده، قال لي: شيء صعب هه؟ ، قولت له: طبعا شيء صعب، تبقى جاية من برّة، وراجعة من المِبرّة، وعلى وشها إستكراف؟! ، لا طبعا ده استظراف!!

قال لي: سألتها وأنا فاهم، كُنتي فين يا هانم؟!! ، دخلت أوضتها تجري ، أثناء ما هِيّا بتجري، رميت عليها الطلقة، قولت لها: إنتي طالقة؟ ، وعلى تلت مرات، رميت التلت طلقات، كله إلا المزاحرة،أنا مش باحِب المزاحرة، أظُن كلامي واضح، قولت له: آه طبعا واضح،ولقيتُه بص فـالأرض، مُنهار.. بالطول والعرض!! ، قولت أنا لازم أواسيه، بكلام حلو يهدّيه ، قولت: عمومًا يا معلّم، أنا من غير ما أتكلّم، إنت راجل إبن سوق، ورجلك دايسة السوق، وعارف كُل حاجة، من غير ما أقول لك حاجة، كل شيء نصيب، والنصيب بيصيب، وإنت كتّر خيرك، أكيد نصيبها مع غيرك، وهِيّا كتّر خيرها، وإنت نصيبك مع غيرها.

قال لي: الله يخلّيك، نصيحتي يا ابني ليك، إوعى تغلط غلطتي، وتتوكس وكستي ، وتاخد واحده عبيطة، في مُخّها هلاهيطة. وإوعى تقولي حبيت، إختار واحدة من بيت ، واحدة تكون شهروفة، ومؤدبة ومهلهِشَة، ووسيمة ومكحلِشَة، ومن عيلة معروفة، بسُمعتها الطيبة، واحده تكون طيّبة، مالهاش ف المزاحرة، كله إلا المزاحرة! ، قولت له: من غير مؤاخذة، يا معلّم لا مؤاخذة، يعني أيه مزاحرة؟!

قال حنفي بن تامر: لقيتُه بوشّه لف، وضرب كف على كف، وإتحط وإتشال، وإتعفرت وقال ، : الله يخرب بيتك ، والبيت اللي جمب بيتك ، م الصُبح عمّال أقول لك ، كُلّه إلا المزاحرة، ومش باحِب المزاحرة، وأسألك.. إنت فاهم؟ ، تقول لي: آه أنا فاهم، كِده كُنت بتهيألي، بتاخُدني على قد عقلي، مش كده يا حنفي صح؟ ، قولت له: لأ مش صح،.. طلّع خنجر من جَمبُه، وحكّه وحطّه جَمبُه، قولت له: سماح معلشّي، قال لي: غور من وشّي، بدل ما اسن سكينتي، وتبقى النهارده دبيحتي ، أنا ف نافوخي خُرّاج ، ..أخدت بعض ومشيت، بعد أمّا كشيت، قُدّامُه من الإحراج، وباقول ف سرّي : كان مالي، مانا كُنت قاعد فحالي، كان هيضيع مني شبابي، علشان دوري الإيجابي، مش عاوز أبقى فعّال، مافيش تنمية بشرية، مع عالم كشرية، صدق المثل اللي قال:

(خيرًا تعمل وتبقى.....شرًا تجنى وتلقى) ..والختام

4- المقامة الجامعية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم رُحت للشيخ ، في جامع البلد، وأنا كّلّي جلد ، قولت له: يا شيخ، لقد عظم بلائي، واشتد ابتلائي، دعواتك يا شيخنا، ده احنا م الهم شيخنا، فلو سمحت انصحني ، بكلامك وصحصحني، أرجوك هوّن عليّا، مُشكلتي شويّة، ربنا عالم بظروفي ، وبعد كده بكيت، وبمسكنة حطّيت، راسي ما بين كفوفي ، ..على كِتفي حط إديه، وابتسمت ليّا عنيه ، وكأنّه بيأنّبني، وقال لي : بُص يا ابني، من ربنا القضاء، وعلينا احنا الرضاء، مافيش قُدّامنا غير الرضابحُكمه ، لعل بلاءه لحكمة، هو يعلمها أو خير، ما أحنش شايفينه دلوقت، وهنشوفه مع الوقت!

بعدين عليّا مال، وسكت شوية وقال ، : انا مش عايزك تِكفَر، ماحدّش يا ابني يقدر، يمنع قضاه ولا حد، يقدر وهو محتد، يسأل ربنا ده ليه؟ ، أو حكمته من ده أيه؟ ، لأنه حر بيجعل ، وبيختار وبيفعل، يا ابني ما يشاء، فيمن يشاء، كيفما يشاء، وأينما يشاء، وحينما يشاء، له الخيار المطلق، وله الأمر المطلق، في كل الأشياء، والأموات والأحياء، و(لايسأل عمّا يفعل) ..، له حكم فكُل شيء، لأن كل شيء، من خلقه ومن صنعه، ومن حكم في صنعه، يا ابني ما ظلم، وهو ما ظلم حد ، ولا هيظلم حد، لأنّه العادل الأحد ، ..سبحانه هو العادل ، ولعِلمك لو هتجادل، ربنا برضه أخبرنا، فـ كتابُه عن قدرنا، إنّه متقلّب دايمًا، وإنّه الأفضل والأئمن، إننا نؤمن بقدره ، كُله (بخيره وبشرّه) ، لإنّه لا محالة ، (النعمة زوّالة) ، و(مُحال ثبات الحال)، وكُلّه إلى زوال، وفناء بعد هلاك .

شوف يا ابني.. إيّاك ، تزعل من اللي صابك، وتاخدُه على أعصابك، صدقني (العقل زينة)، للناس الرزينة، العقل هو الوسيلة، المضمونة الجميلة، لمعرفة الحق، وعباده الحق، (ربنا عرفوه بالعقل)، والدين عرفوه بالنقل،.. ولكل مشكلة حل، بالعقل والمعقول، إسأل نفسك وقول، (كيف أكون مليم، وربي بي عليم)، ..سبحانه في علاه، نحن نعبد إياه، ولن نعبد إلّاه، مالنا غيره إله، قولت: ونعم بالله، قال:بص للسما، تلاقيها مُجسّمة، ونجومها دي ليلة، وسحابها ضُليلة، اتفكّر واتامّل، وإفتكر اللي جَمّلْ، بعد ما خلق وصوّر، وصنع وأبدع وطوّر، اتأمّل صنع الله، في مخلوقات الله ،.. بقا اللي صنع دا كُلّه، بعد ما تشكي وتقول له، على مشكتلك هيعجز ،على حلها؟! ده ما يعجز ، شيء في الدنيا عليه، حتى لو بالذي أيه، مش برضة ربنا ، ف كتابه قال لنا : (وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَافِي الْأَرْضِ)

عفوًا متآخذنيش، مُشكلتك دي ما تجيش، حاجة ف ناموس الكون، والدنيا دي بحالها، بكل ناسها ومالها، على كل شكل ولون، لعب ومتاع ولهو، وكذب وزهو وبهو، على بهرجة خدّاعة، على أقدار لدّاعة ، .. الدنيا كُلّها لعب، إحنا البشر بنلعب، مش برضة ربنا ، ف كتابه قال لنا : (وَمَاهَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ)،..احنا البشر بنلعب ، لكن اللى مش بيلعب ، هوّا ربنا سبحانه ، اللى قال في قرآنه ، : (وَمَاخَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)، ..خلق كل شيء ، بنظام من (لا شيء)، وأحصى كل شيء، وكتب كل شيء، ونظم كل شيء، بقدر و بمقدار، وبعظمة و اقتدار.

حدش بيتساب كده، ربنا ما بينساش حد، وما بيسيبش حد، يعيش حياته سُدى، بمزاجه.. مش ربنا ، فكتابه قال لنا : (أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ، أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى)

الحياة بداية ، ولكل بداية نهاية ، وبعد النهاية حساب ، سريع وبعد الحساب ، يا النعيم يا العذاب ، ..إنت أصلك أيه ؟.. نُطفة ، وما فيش حاجة اسمها صُدفة، كل شيء مترتّب، بنظام و متسبّب ،.. (لكل سبب

مسبب)، وربنا بيسبّب، بحكمته الأسباب، ويحيّر الألباب!! ، قُصْرُه.. الحزن بيتداوي ، وبتخف الآلام، بمرور الأيام، والآخر بيتساوى، كله تحت التراب، أصل الدنيا دي سراب، على رأي (الإمام ، الشافعي) الهُمام:

دع الأيام تفعل ما تشاء ...وطب نفسًا إذا حَكَمَ القضاءُ

ولا تجزع لحادثةِ الليالي .....فما لحوادث الدنيا بقاءُ

إنت راجل مسلم، والمطلوب من المسلم ، فقط حاجتين اتنين ، على رأي الشيخ حسين:

(في الفرح.. شكرًا جزيلًا....في الجرح.. صبرًا جميلًا)

وفي الحالتين هتُثاب، وهتاخُد الثواب! ، ..نصيحتي يا ابني ليك، أرجوك الله يخليك، مهما كان القدر، هيسبّب لك كدر، لازم ترضى بيه، وربنا سبحانه، جل وعلا شانه، ترضى بابتلاؤه، يرفع عنك بلاؤه، رضاك بقضاه يرضيه. وافتكر الجملة دي:

(إرضي ربك ... يرضي قلبك)

وخُد بالك يا ابني، ياللي سكوتك عاجبني، الشكوة لغير الله، مذلة بل ملهاة، فحاول تشكي ليه، وإياك لغيره تشكي، لو عاوز تبكي ابكي،ف رحابُه وبين أياديه ،.. لإنّك مهما كان، إسمك برضه إنسان، والإنسان ضعيف، مهما قدر ضعيف، قدام قُدرتُه ، ومالوش غير رحمتُه ، وإفتكر أيوب ، لمّا اشتكى لله، وصبر على ما بلاه، وربنا نجّاه، من قسوة المكتوب ، هو ده رَبّنا ، بيقطع من هنا، ويوصل من هنا، فعلًا هو المعوّض ، ربنا يا ابني يعوّض، عليك بكل خير، ولعل بلاؤه خير!،...أستأذنك الآن..، أرفع الآذان، وقت الصلاة قد حان، مسكت فيه بإديّا، قولت له: خلّيك شويّة ، مصلحة الفرد أهم، من الجماعة ياعم!!، ..فبص لي بغضب، زي أبو الغضب، وإنتفض وقام ، ودخل أوضة الإمام ، خوفت أحسن يجيب عصايه، ويجري بيها ورايا، لحد أمّا ارفع الراية .

قال حنفي بن تامر: فأخدت بعضي بسرعة، وجريت بأسرع سرعة، من الجامع للبيت، وحمدت رب البيت، إن أنا لا اتماديت، فـ كلامي ولا اتمدّيت، ولا حد بشيء عصّبني، ولا حد على شيء غصبني، ولا حد بحاجة ضربني...والختام.

5- المقامة الشب سيسية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

مرة وأنا في (إدفو)،جالي شاب سيس، فاتح صدر القميص، شايل جيتار على كتفُه،.كان شعره طويل مفلفل،وبنطلونه مهلهل، مليان رُقع كتير، وكأنه عيّل فقير، قال لي: يا حنفي إلحقني، قولت له: مالك يا إبني؟! ، خير؟!. حصل لك ايه؟ ، قال لي بحِس هادي ، : أنا اسمي مرعي بن شادي، وقعد بدموعه يسحسح، وبأنفاسه ينحنح،قولت له: مشكلتك أيه؟ جيتارك مش شغّال؟ ، طلّع جيتاره وقال ، بإحساسه موال:

كانوا أصحابي .....مية حلوين

دلوقتي بقوا .....تسعة وتسعين ....ما تفكّرنيش....السبب إنّه

خسرت صديق... على الفيس بوك

سألته سؤال..... عمل لي بوك ...ما قدّرنيش ..قلة ذوق منّه

رديت عليه ف الحال ، ليه؟ كان أيه السؤال ، اللي إنت سألتهوله؟!، لقيته بانفعال ، بيقول لي ع السؤال، : ياريتني ما سألتهوله، ياريتني ما سألته! ، قولت له: أكيد سألته ، في حاجة خصوصيّة، أو حاجة شخصيّة ، فيه ناس بتاخُدها جد، ومش بتحب حد، يسألها عن حالاتها، أويدّخل ف حياتها، وبتزعل وبتحتد، من أقل حاجة، كدا من غير أي حاجة! ، وبعدين مش مهم ، عدد الاصدقاء ، في (قايمة الأصدقاء)، يا سيدي.. المهم، مين فيهم صديق، بينفع وقت الضيق؟؟.. أكَم صُحاب كتير، مالهُمش فيك تأثير، منك بيتخدموا، ووجودهم زي عدمه!..، بعدين سألتُه عن قُرب، وعن عشم وحُب ، : هوّا الصديق ده، كان غالي عليك؟ هه؟ ، كان الجو بتاعك؟!!.. شكله كان كده يامان ،عشان كده إنت زعلان ، أنه حذفك وباعك!

لقيته فجأة إتشنّج، وبدأ يهزّ ف شعرُه، نقحت عليه مشاعره، وبجفن عينه العريض، برّق بطريقة مريبة، وبَص لي بصّة غريبة، كان عامل زي مريض،فاق بعد ما اتبنّج، لقيتُه جَن جنانُه، بعدين جزّ على سنانُه ، م الغيظ والشعوطة ، وخَد بعضه وسابني، ندهتُه قولت له: يا ابني ، كلامنا أخد وعطا، مشى ولا عبّرني ، لا سمعني ولا قدّرني، بأمانة زعلت منه ، أوي أوي لأنّه ، بيزعل وبيحتد، ومش بيقدّر حد، ولا بيفهم الملام، ولا بيسمع الكلام ، ...أنا كدة عرفته ، وعلّمت عليه ولو شوفته ، قدامي ع الفيس بوك ، هاعمل له بلوك ، ..صداقته ما تلزمنيش ، ولو ان انا ماعنديش ، حساب على الفيس بوك... والختام.

6- المقامة الرسمية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أسأل عم حسام ، الفنان الرسام، صاحب أعلى وسام، ف الرسم عن الرسميّة ، قال لي (عن الرسميّة) ، : علشان تعيش هنا لازم، تتعلّم الرسم، عندك موهبة الرسم؟ ، قولت له: لأ ما عنديش، قال: يبقى مش هتعيش، هنا علشان تعيش:

يا ترسم على (حد) .....بالكدب والتحوير

يا ترسم على (حاجة) ..بالنصب والتزوير

هنا كل حاجة (رسمي)، هنا (فهمي نظمي رسمي)،سامِحني على ظُرفي، هنا اللي يمشي عُرفي، بيبقى (مجنون رسمي)! ، قولت له : معقول ؟!! ، قال : آه طبعا معقول ، هنا كُلّها بترسم،.. الدولة هنا بترسم ، (مرسوم) يُنفّذ قهرًا، و(رسوم) تُحصّل جبرًا، والناس هنا بيترسموا، على بعض فبيتقسموا، أحزاب ومِلل وطوايف، وإنت عارف وشايف، دي مش دولة ده (مَرْسَم)، مَرْسَم أيه؟ (مراسم) ، حتى الدفن لُه (مراسم)، والإحتفال لُه (مراسم) ، هنا تلقى الراجل راسم ، زي السِتّات حواجبُه ، وشفايفُه ودقنه وشنبه، كده مرة واحده علاولة، ..تلقى راجل الدولة، ف (مُهمّتة الرسميّة)، وبـ (ملابسه الرسميّة)، سرحان يا ولداه، في ملكوت الله، لا يرتّب ولا يفكّر، ولا يقّدم ولا يأخّر، إلا بعد (بلاغ رسمي)، أو بعد (تفويض رسمي)، (وفقًا للشكل الرسمي)، ..حتى هنا المحامي، ما بيقدرش يحامي، لحاجة عند حد، إلا بعد امّا الحد، ده يعمل (توكيل رسمي)، هنا كُلّها (رسميّات)!! ، ..اه كلها (رسميّات)، واللي بيرسم بيلوّن، شخصيته وكلامه، على حسب اللي قدامه، حرباية (متلوّن)، (على كل لون يا باتيستا)، ما الناس هنا يا إنتَ، أشكال و (ألوان)، زي الطيور (ألوان)، ولكُل واحد لونُه ، تتلوّن بلونه، تبقى صاحبه وحبيبه، تبقى مِنّه وقريبُه، فهمت يا فنّان؟! ، ..قولت له: فهمت أيه؟ ، إنت بتقول أيه؟ ، شكلك دماغك ساحت، من كتر الرسومات، ع الحيط وع اللّوّحات ، كُلّه دخل على كله، وأمّا تشوفه قول لُه، قال لي: أيه؟ أشوف مين؟ ، قولت له: الملامين!! ، أيوه ما هو الملامين، خَبّط على لوح الخشب ، ف رد لوح الخشب، من جوّه قال: مين؟ ، رد عليه الملامين، قال له: إفتح يا لوح، بقا مش عارفني يا لوح ، يا أهبل؟! أنا الملامين! ، إفتح يا بوز الغراب، ..فجأة لقيت عم حسام، الفنان الرسام ، بَص لي باستغراب ، وبرّق بعينه الشمال، ووشّه إحمرّ و قال ،: بس يا بوز الإخص، قولت له: بتشتم؟! إخص، عليك ليه كده يعني؟ ، ده بَدَل ما تشجّعني، وتصقّف لي صقفة حلوة،علشان ألّفت غنوة، وأنا واقف معاك؟ ،.. ليه الغيرة الفنية، والنفسنة والأسفنة؟ ، عملت لك أيه أنا؟ ، قال لي: بتستهزأ بيّا، وبأفكاري وبكلامي، إمشي غور من قُدّامي، يا لكّاك يا عكّاك

قال حنفي بن تامر: فعلًا سمعت كلامه، وغورت من قدامه، وأنا بافتكر (الشمندي)، لما قال ع البلد دي:

دي بلد ما بترجعش عن ال ف راس صحابها مين..يقول لها يا بلد ما تسمعيش كلامه ده فاسد!!

دي بلد ما بتشجّعش الموهوبين والرياضيين.....لَكِنّها بتشجّع جدًا الحاقد والحاسد!...والختام

7- المقامة الصفرية

حكى لنا حنفى بن تامر وقال:

رُحت أنا للفيلسوف، الحج حسن وسوف، عشان اطلب مِنّه حكمة، أو موعظة أو كلمة، عليّا مال وقال، : إحنا صفار ع الشمال، لا تكبّر ولا تصغّر، لا تأثّر ولا تتأثّر، بأيّها عدد، ما تقدّمشي مدد، قولت له: ممكن أستصّفر، عن حاجة؟ قال لي : إستفسر!! ، قولت له: احنا أصفار؟ ، تقصد أيه؟ أسفار ؟ ، والّا قصدك صفار ، بيضة؟ قال : لا أصفار ، دي جمع مُفردها صفر ، قولت له: ايوة الصفر، قال: صفر يساوي عدم، يعني لا عشم ولا علم، يعني اللي بقا كل شيء، مسيرُه يبقى لا شيء! ، مهما حاول يصفّر ، شنطته او يصفّر ، خزنته ومهما اتكبّر ، قولت له: وضّح لي أكتر، أنا مش فاهم حاجة ، ياعم ف أي حاجة ، قال لي وهو بيتغندر:

ربنا هو الواحد .....لكن أنا وأنت صفر

أنا مجرد صفر .....وإنت مجرد صفر

وصفر زائد صفر .....يديك الناتج صفر

وصفر ناقص صفر .....برضة الناتج صفر!!

مهما عملت ف الصفر....هيفضل برضة صفر

تقرّبه لمتين.....الناتج برضة صفر

هتضربه فألفين؟ .....برضه الناتج صفر

تقسمه على دشيليون.....الناتج برضة صفر

يؤول إلى مليون.....برضه الناتج صفر

هتدَخّلُه ف باسورد .....هيفضل اسمه صفر

هترسمه ف كي بورد.....برضه اسمه صفر

أنا صفر اليدين .....راس مالى م الدنيا صفر

ما أنا اتولدت صفر .....وهأخرج منها صفر

وإنت اتولدت صفر .....وهتُخرُج منها صفر

كله بيبدأ م الصفر .....وبينتهي عند الصفر

أصل الإنسان عدّاد .....يبدأ يعد م الصفر

يفضل يعد أعداد .....وينتهي عند الصفر!

دايرة حياته تِعطَل .....عند المربع صفر

وينزل تحت فقبره ..... حرارته تحت الصفر

قولت له: بقا كل ده ، عشان تقول كده؟ ، ياعم إنت لكّاك، لخمتني معاك، قعدت تقول أصفار، لحد ما دمّي فار، ومن ساعتها هاددني، ومش عاوز تهاودني، صفّرت جامد ف ودني، ده أنت صفّرت راسي، لمدينة جورج الرّاسي! ، قال لي: بطّل مُجادلة ، يا ابني الحياة معادلة، قولت له: ناقصة معادلات؟! ، ما كفاية أبو عدلات؟ ، قال لى: وكمان بتألِش؟ ، اللي زيك ما يحلّش، أى مشكلة ، وحياته مِتفَشكِلة، ويبقى عنده كِلا، الرئتين كِلى!! ، قولت له : انت اللى بتألش ، أهوه ..دة ألش رخيص ، وأنا مش ناقص تهييس ، الله يخرب بيت ألشك ، قال : انا باقطع الشك ، باليقين والنعمة ، قولت له : إخرس ولا كلمة !

قال حنفي بن تامر: بعدين سيبته ومشيت، وروّحت على البيت، وأنا ندمان اني قعدت ، معاه وضيعت وقت ، ف التأليش والألش ، وأنا فاضي للألش ؟!! ، الله يخرب بيت زنّة ، ورغّيُه ولتّه وعجنُه ، راجل فاضي وتافة ، ودماغه كُلّها توافة ...والختام

8- المقامة الطناشية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

جاتني واحده لاويه بوزها، تشكي لي من جوزها، إنّه مش بيجاملها، وعلى طول بيعاملها، بجليطة وطناش، قولت لها: طرقعي لُه، وبعدين سقّعي له، كلّمك..لقّطي لُه، دبش وفلّقطي لُه، ويلا (طناش بـ طناش)، طلاما ما بيقدّرش، تبقى (المعاملة بالمثل)، (هعمل معاك كمثل). قالت لي: لا ما أقدرش، ده تاج راسي وسيدي، وحبه مش بايدي، قولت لها: (المقاطعة، خيرٌ لك من اللطعة)،و(اللي يهواك اهواه، واللي ينساك انساه)، ليه تتذلي ويّاه؟! ، خلي شعارك معاه:

شوفتوا مننا اهتمام؟....من هنا ورايح تنفيض !!

بطلنا سهر هنّام .....بدري دا العاشق مريض

بالسهر اه والأوهام ....بتجيبُه تحت الحضيض

هوّا العاشق كده، صحته تبقى حديد، بعدين تبقى ف الحضيض، علشان أعز حبايبُه، مِطنّشُه وسايبُه، وإنتي كده يا حبيبتي، ع الهامش هه.. فهمتى؟ ، على رأي الكاتبة (يارا)، ف كتابها (الدنيا خيارة):

ماليش لزمة ف حياته..... بقت بينا العلاقة

زي علاقة الأقرع ..... بصالون الحلاقة

شوفي قال أيه (الكعبي)، المطرب الشعبي، لما عمل نفسه فِت، وراح إتقدّم لبِت، وأهل البت رفضوه، ووراهم لضوه:

مش هنجبركو على حاجة .. ولا نقدر أصلًا نعملها

الحكاية مش محتاجة .. حد عشان يجي يكمّلها... كده كملت وبجملت!

إحنا ولا طالبين رضاكو... عنّا ولا هنجري وراكو ....عشان توافقوا بينا

مش حاسين بقيمتنا... هيحس بيها غيركو

ودي ولا غلطتنا... ولا برضوا غلطتكوا

أيوة إنتو غاليين علينا ..... لو جينا يعني للحق

كُنّا هنشيلكو فعنينا .....لكن إنتو قولتو لأ ... كده كملت وبجملت

قصره وأنا بأحب أقصّر .... إحنا عنينا للي يقدر.... قيمتنا ويشترينا

مش حاسين بقيمتنا... هيحس بيها غيركو

ودي ولا غلطتنا... ولا برضوا غلطتكوا

والغنوة اللي بعديها، في ألبومه (عديها):

أنا نفسي أعرف مالكو....ليه مش باجي على بالكو؟
أنا ايه طب بالنسبالكو؟..... تافة وهايف هه؟

لقيتكم كدّرتوني..... ياريتكم قدّرتوني

وتقولوا بتحبوني؟.....أنا مش شايف ده!! .....أيه ده؟ مافيش ريحة الدم!

مش باخد منكو إلا.....يأس وحرمان وذلّة

غوروا بقا ده أنتو علة.....قال حب قال بلا حب

هوّا يعني اللي خالقكو..... ماخلقش حد غيركو؟
عموما كتّر خيركو.....ولحد هنا واستوب .....بزياده فقر وغم

هابعد عنكم بقيمتي.....أنا للي يعرف قيمتي

وكرامتي هي حبيبتي .....ودي عنكم ليّا أحَب

وأنا اللي قولت حبايبي.....إنتو بقا أنتو حبايبي؟

يتك البلا يا قلبي .....بقا دي أشكال تِتحَب؟.....إهدى يا قلبي واتلم

دي لا أشكال ولا أحجام ..... بلا آمال بلا أحلام

بلا حب بلا أوهام .....بلا شعر بلا أغاني

ده هتش ورتش أكيد..... قولنا القلب وما يريد

واهوه طلع البعيد .....مشغول بحد تاني.....الظاهر قلبه لم

قال حنفي بن تامر: لقيتها شردحت لي، وبإيدها شوحت لي، وبهم طافح قالت لي ، : لمّوك فرافيت يا بعيد، الشر برة وبعيد، بتعَصّيني على جوزي، إكمنّي لاوية بوزي؟ ، وشكيت لك بحُرقة مِنّه، ماليش أنا غِنا عنّه ، ده مهما كان حلالي، وحبيبي وأبو عيالي، ربنا يخلّيه، ويبارك لي فيه، قولت لها: يعني عايزاه، وألا مش عايزاه؟ ، قالت لي: إنت عبيط؟ ، قولت لها: أنا اللي عبيط؟ ، أنا اللي باقول كلام، وبارجع فيه قوام! .

قال حنفي بن تامر: بكل قِلّة ذوق، لوت بوزها لفوق، وشوّحت بإيدها، ومشيت من قدامي، متنرفذة من كلامي، مع إني كنت حأفيدها، وهارسّيها على حل، بدل ما هي محتارة، بين كده تارة وكده تارة، ونافوخها مختل!....والختام

9- المقامة العيد أمية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

جاني عمّي هادي، وقال : أنا عايز أهادي، أمي بهديه حلوة، ممكن أجيب لها أيه؟ ، هه؟.. أجيب لها أيه ؟! ، قولت له : يَخْتي يا حلوة، جيب لها عسكري، قال لي : أيه؟! عسكري؟!، يا عم إنت بتهزّر! ، وضحك أوي وكرّكر ،وقال لي (بفتحة عين) ،: هاهاديها بهديتين ، ولو إن الهديتين، ما يجوش حاجة فجمايلها، عليّا ولا فعمايلها، قولتله: كلامك زين، أيه هُمّا الهديتين؟ ، قال لي (بكسرة عين) ، : (هاغنّي لها وهادعيلها)، مش ماما كات زمان، بتغنّي لي عشان، أتعلّم الكلام، أو عشان أنام، على صوتها الهادي؟ ، ردّيت: آه يا عم هادي، كلام صح ومعقول ! ، قال لي : وماما زمان ، كانت بكُل حنان ، تدعي لي على طول ، وانا كمان هادعي لماما ، وأقول لها : يا ماما ، ربنا يخلّيكي، ويبارك لي فيكي، وتشوفي ولاد ولادي، وولاد ولاد ولادي! ، قولت له : أيوة غنّي لها ، من قلبك وإدعي لها ، وبكدة ترُد لها ، جُزء من جمايلها، ....ولو صوتك مش حلو ، روح إلبس يا حلو ، دقن وغُوطرة وقُفْطان ، طويل وشمّر كُمّك ، وبعدين خُش على أُمّك ، وقول لها وانت حرنان ، : عيد الأم ده بدعة ، كُفر وضلال وخدعة، من مصطفى بك أمين ، لكل المصريين، ..ده عيد مش ف الإسلام، أعيادنا ف الاسلام، عيد (الفطر) و(الأضحى)، فهمتي يا ست يا ناصحة ؟! ، ...وإذا أمّك زغرت لك ، بعنيها وقالت لك ، : مش عاوزة حاجة من وشّك ، على طول كرّمش وشّك ، وقول لها : يا أمّاه ، كفاكي قرّ وقرع ، كله إلّا الشرع، إلا شرع الله ، لن أغضب فيكي ربّي ، ..إسمع مِنّي يا صاحبي ، لا تشتري هديّة، ولا تغرم نقديّة، ياعم يفتح الله، آه (وفّر العُملة، و وروح قول لها جُملة)، على رأي عم " فتح الله ، ماركت" تعرف فتح الله ؟ !! ، رد عليّا بحِدّة ، وغلظة وقوّة وشِدّة ، وقال لي : ياه دة إنت جِلدة ، ده إنت راجل معفّن، بخيل قُمقُم مِنتّن، بقا أنا استخسر هديّة ، في أمى أعز ما ليّا؟!، ده أنا لو جيبت لها الدنيا، شوية عليها الدنيا، ..دي لو طلبت عنيّا، عنيا عليها شوية، ..بعدين مهما أغنّي لها، يا عم ومهما ادعي لها، لا يمكن أرُد جزء، من مليون ألف جزء، من جمايلها عليا، هِيّا جمايلها عليا، غنوة ودعوة والسلام؟! ، بقا ده اسمُه كلام؟!

قال حنفي بن تامر : ولقيته مشي وسابني ، وانا مش عارف ليه سابني ، ومشى ؟ عملت له ايه ، انا ؟ دة عبيط والا ايه ؟ ، مش هوّا اللى قال ، أمّي هاغنّي لها ، اغنية وهادعي لها ، وبعدين رجع قال ، عليّا انى معفّن ، وبخيل اوي ومنتّن ؟!! ، يهزّأني ف عنيّا ، كدة؟.. الحق عليّا ، إنّي قعدت أفكّر له ، بدماغي و أوفّر له ؟ ، خليه يروح يجيب ، هدية ..ياكش يجيب ، لأمّه حبيبته تمساح ، ... وبعدين إتمشّيت ، مع نفسي ونسيت ، حواره عشان أرتاح ...والختام

10- المقامة الشط اسكندرية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال :

في يوم صيف حر ، مشيت على شط البحر ، لقيت شب ابن حلال ، شَكلُه م الفلاحين ، جي م الفلاحين ، طازة لسه بخيره ، لسه ف علبته بقِفله ، اه الفِلح لِسّه واقف لُه ، على ودانه ومناخيره !!!، ....لابس مايوه سروال ، واللاسه فوق دماغه ، شكله مِقلّق خايف ، قُدّام المَيّة واقف ، عمال يهرش ف سداغه !! ، قولت له : هاسألك سؤال ؟ ، إنت عمّال تِفكّر ، ف أيه ؟ مالك مِتوتّر ، كدة ليه؟ إنزل المية ، انت خايف م المية ؟!! ، دي مية سُكريّة ، من شط اسكندريّة ، ما سمعتش (عب حليم) ، المطرب القديم ، بيقول عن اسكندرية :-

يا احلى شط واحلى بحر واحلى مية

احنا وشبابنا وحُبّنا اسكندرية

فى البحر الأبيض و ف هداوة لونه الأزرق

تعبنا يهرب مننا و همومنا تغرق

إقلع يا عم هدومك ، وإنزل غرّق همومك ، (شايف البحر شو كبير)؟؟ ، طب ما سمعتش (منير) ، بيغني (أمانة يا بحر) ، و(انا باعشق البحر) ؟!! ، إنزل ياعم نَعْنِش ، نفسك شوية وفَرّفِش ، مالك واقف مِتسمّر ، كدة ليه يا (حلو يا أسمر) ؟؟ ، لقيتُه ابتسم لي ، وهرش ف إديه وف خدّه ، وف بطنه وف فخّده ، وبخوف وتوتّر قال لي ، : هوّا البحر دة ، فيه صرف صحي ؟ هه ؟ ، قولت له : ايوة طبعا ، وحتما وقطعا ، ايه ما بتقراش جرانين ؟ ، قال لا : باجرا الجرانين !! ، وجريت الخبر دة ، لكن جولت دة ، كذب كلام جرانين ، بصراحة ماصدّجتش ، قولت له : ما صدّجتش ؟؟!! ، آدي عيبنا يا مصريين ، بِنصَدّق الجرانين ، ف الحاجة اللي تِعجِبنا ، وتِملا عنينا وجِيبْنا ، بالأحلام والوعود ، ونحلف بالقُرآن ، إنّها جت ف الجُرنان ، قال يعني دي حاجة حقيقية ، ومعلومة علمية ، من المُسلّمات ، مش محتاجة لاثبات !! ،....ونكدّب الجرانين ، ف اللي ما يشغلناش ، واللي ما يعجبناش ، ونقول دة كلام جرانين ، كِدب ..دول كدّابين ، رسم على وشه الهم ، وقال لي : ماشي يا عم ، انا دلوجتي سألتك !! ، قولت له : وانا يا ياحبيب خالتك ، جاوبت بحق الله ، وكات إجابتي أه ، البحر دة غير صحي ، فيه مية صرف صحي !! ، المواسير فيه بِتسرّب ، وسيادتك بِتستغَرب ، وإحنا المصريين ، زيّك كدة ساكتين ، برضة !! كبيرنا نستغرب !! ، قال لي وهو متأفّف ، : ياعم انت هتتفلّسف ؟ ، انا نازل المية اوعى ، وزقّني على جنب ، بايده فاخدت جمب ، ونزل المية بسرعة !!

لقيته فرحان بالمَيّة ، عمّال يغني (الميّة ، تروي العطشان) ويهلّل ، ويبلبط ويبقلقل ، ويطبّش وبِشرَإب ، اوى وبِغطَص ويقِب ، وانا اضحك عليه ، وفجأة بص حواليه ، لقا لا مؤاخذة بي بّيه ، عايم ع المية إخيّه ، عمال حواليه يحوم !! ، ...أيشي بي بّيه ناس مزنوقة ، وايشي زبالة محروقة ، وخشب وزيوت وشحوم ، وسبارس بالكوم ، ...صاحبنا اتقرَف ، بان على وشه القرَف !! ، إتصدم ف الحال ، وقال لي (بإنفعال) ، : انى غبي صدّجتهم !!، بقا هِيّا دى اسكندرية ؟ ، ودة (شط اسكندرية) ؟، يا شط الهوا ، و(على شط بحر الهوا)؟ ، اكيد دول جصدهم ، الهوا اللى طالع ، من جلب الباكابورت ، ووقف ورفع الشورت ، وقال لي :ياعم اني طالع ، وطلع جري من المية ، نشّف جسمه م المية ، وبصل لي وقال لي

، : انا ايه هَفّني فعقلي ، وجابني م التوفيجية ، لحد اسكندرية ، عشان الاجي بي بيه ، احوم واعوم وسطيه ؟!!! ،..كُنت نزلت احسن لي ، ف بلّاعة او مصرف ، حدانا بدل ما اتعجرف ، في شط اسكندرية !! ، ...أجلّه كنت وفّرت ، الدوخة والمشورة ، والجطر والتذكرة ، أني شكلي اتهورت !! ، يتني البلا والهم ، قولت له : لحظة ياعم ، اسكندرية ماريّة ، و(عمار يا سكندرية) ، قال لي : بلاش تسرح بيا !! ، قولت له : (مدد يا مرسي ، أجري (الحق لي كرسي) ، ع الشط (يا سكندرية ، آه بحرك عجايب) ، قال : صح بحرها عجايب !! ،أعجب ما شوفت فيه ، الرّابيش والبي بّيه !! ،....بطّل بجا كلام خايب ، وقعد يشتم ويبعبع ، في شط اسكندرية ، ومدينة اسكندرية ، وبعد ما هب وجعجع ، لبس هدومه ومشا ، وبعد امّا مشا ، جاني واحد يسألني ، : ماله الراجل ده ؟، فلاح مش كدة ؟ هه ؟ ، قولت له : أه فلّاح ، قال لي : طريقة كلامه ، وشكله وهندامه ، بيقولوا إنّه فلّاح!! ، خير ؟ ماله متغضّب ، اوى كدة ليه ومِتعصّب؟ ، على ايه كُل دة يعني ؟!! ، قولت له : ابدا مالوش ، الشط ما عجبهوش ، قال : دة مالوش ف المصايف ، دة كفاية علية المصارف ، والترع ينزلها ، ويفرح إنّه نزلها ، صح ؟ مش كدة ؟ ، قولت له : هوّا قال كدة !! ، قال : شطّنا مش عاجبهم ، طب ايه اللى جايبهم ، يبلبطوا عندنا ؟؟ ، ويزحموا شطّنا ؟؟ ، خلّيهم عندهم ، دة بجد احسن لهم ، وبرضة احسن لنا !! ، صح ؟ مش كدة ؟ ، قولت له : هوّا قال كدة !! ، قال : يلا يامة هنشوف ، اللى يعيش يامة يشوف ، عاوزك تشور عليا ، في نزول المية ، تفتكر انزل المية ، والا استنى شوية ؟ ، قولت له : تستنى شوية ؟؟!! ، لا طبعا انزل المية ، دي المية النهاردة حلوة ، ماسمعتش انت الغنوة ، (بين شطين وميّة) ؟!! ، ضحك وقال لي : هأ ، فعلا عندك حق !! ، وفجأة نزل الميّة !!

قال حنفي بن تامر : اول ما نزل المية ، أخدت بعضي ومشيت ، من وراه ..إختفيت ، سيبته ينزل المية ، وياخد راحته ف المية ، ويزقطط ويهلّل ، ويبلبط ويبقلل ، في قلب البي بيه ، زي اللى قبليه ، خلّيه يفرح بالبحر ، ياكشي يشرب م البحر !! ، ...وأدينا عملنا خير ، دلّينا شخص ع الخير ،.. ماهو لازم نعمل خير ، بعدين نرميه ف البحر ....والختام

11- المقامة الجنينية

حكى لنا حنفى بن تامر:

ف يوم أخدت خطيبتي، اللي تُعتبر قريبتي، وقعدنا ف جنينة ، والأزهار حوالينا، والنخل والنحل، كات قاعده مالهاش حل! ، كان جو مش معقول ! ، ..وغنّينا أنا وهِيّا ، أغنية عاطفيّة، كلماتها بتقول: (هنروح الجنينة، ونشبّك ايدينا)

غنّينا وبعد شويّة، قطفت لها بايديّا، من ع الشجرة تفاحة، وادّيتها التفاحة، بشياكة وحساسية، وبكل رومانسية، بصيت فجأة لقيتها، خطفت التفاحة، من ايدي ببجاحة، زي المفجوعة كلتها، بصيت لها وأنا مبرّق، مصدوم.. ومش مصدّق، بقى دي بت رومانسية؟، ودي قعده رومانسية! ، ...بعدين قولت لنفسي، ما بيني وبين نفسي، : ف الخطوبة مسروعة، ع الاكل كده ومفجوعة، أمّال دي هتاكل ازاي، بعد الجواز؟ ياباي، م اللي بيخفوا الحقيقة، آه م الكدب والخداع، وفضلت سرحان بتاع، تلت تربع دقيقة، فجأة لقيتها بصت لي، وبنحنحة قالت لي، : ساكت كده ليه مالك؟ ، ياترى سرحان ف أيه؟ ، فيّا وألا أيه؟ ، قولت لها: أيوه فيكي، طبعًا الله يخلّيكي، ليّا.. ضحكت ومالت، عليّا شويّة وقالت، : سمّعنى آخر أعمالك ،ف الكتابة والشعر،أنا مؤمنة بموهبتك، إنت طول عمرك شاعر، متدفق المشاعر، وهتبقى لك هيبتك، إن شاء الله ف الشعر، هتبقى عظيم الشأن، زي نزار قباني، ومنصور الرحباني،قولت لها: الله يخلّيكي، تسمعي أيه يسلّيكي؟ ، شعر وألا دقن؟ ، أقول لك شعر حر؟ ، قالت لي: إنت حر! ، المهم سمّعني، حاجة على ذوقك يعني، حاجة تكون رومانسية، مناسبة للقعده ديّا، حاجة برايفت ليّا، قولتلها قصيده (نينة، وأنا قاعدين ف الجنينة):

سألتُ عنْكِ الشجرة .....حبيبتي ما جاتش ليه؟

فأجابتني الشجرة .....عبيط ده وألا أيه!

وجاتني تحت الشجرة .....حبيبتي زي العاده

اه وكتبنا على الشجرة .....أساميناً من السعاده

وصافحنا غصن الشجرة .....إيد ممدوده لنا

ومع جذور الشجرة .....دفنّا سرنا

ولقينا تحت الشجرة .....الحجة وهيبة كمان

قولنالها تحت الشجرة .....يامة كلنا البُرتُكان!!

زعلت مشيت وسابتنا ....حلفت ماهي داخلة بيتنا

طلعنا فوق الشجرة .....مالقيناش أبي

اه يا طالع الشجرة .....هات موزة والنبي!

وطلعنا فوق الشجرة .....وكأنّنا قردان

وقعدنا تحت الشجرة .....زي أبو قردان

ونمنا تحت الشجرة .....كالمتشردان

وأمّا قطفنا من الشجرة .....التفاحة وأكلنا

أنا وأنتي تحت الشجرة ....صاحب الجنينة جالنا

ادّانا علقة سخنة .....بالشلاليط والِقفيان

فجأة أنا وهِيّا لقينا، راجل داخل علينا، بجِتته الضخمة، ومشيته الفخمة، قولت: ده صاحب الجنينة، اللي هينزل علينا، بالشلاليط والقفيان؟ ، وقولت له بـ جنان، وعصبيّة وحنان ، : والله ما أنا يا حج، والمصحف ما أنا يا حج، والله ما قطفت حاجة، ولا أكلت حاجة، هِيّا البت دي،أهيه البت دي، اللي كلت التفاحة، وقطفتها ببجاحة، قعدت أقول لها عيب، ما تاكليش م الجنينة، لا صاحب الجنينة، يجي يتغابا علينا، قالت لي: العيب ف الجيب،أنا أصلًا ما اتعشّيتش، إنبارح ما اهتمّيتش، بكلامي ليها سعادتك، تقدر تضربها سيادتك، عادي (من حكم ..، ف جنينته ما ظلم).

قال: هي ما اتعشّيتش، ياحرام.. معلِش، إحنا بقى هنعشّيكوا، عشا جميل وسُخن، وع الأسفلت السُخن، يا حبايبي هنمشّيكوا، يا نايتي يا كيمو يا شيكو، ..أشكالكوا غلط ، شكلكوا لَبَط، بصراحة أنا مش طايقكوا، ورّوني بطايقكوا، قولت له: إظهر وبان، إنت في قسم اللبّان، مُخبِر صح كده يا مان؟ ، أنا شوفتك هناك زمان، قال لي: صح الله ينوّر، يا أهبل يا أبو وش مدوّر، تعالولى كده بالذوق، إنت والسنيورة، قولت له: بُص العصفورة، ف لقيته بُص فوق!!

قال حنفي بن تامر: وأخدت بعضي وجريت، لحد ما استخبّيت ، وبقيت ف أمان مؤكّد، ما بين الشجر، ...ومن بين الشجر، تابعت أنا المشهد، وقعدت أبكي من طيبتي، على منظر خطيبتي، والمُخبِر جايبها، من إيدها وساحِبها، ودموعها بتسيل، قولت ف سرّي: تستاهل؛ لإنّها بالساهل، أكلت التفاحة، بمنتهى البجاحة، والفجعة من غير غسيل...والختام..

12-المقامة الدعوية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم ساعة ضُهريّة، رُحت أقضي مصلحة ، ليّا في مصلحة، حُكوميّة عاديّة، وجت ساعة الصلا، وأذّن الأذان، وارتبك المكان، علشان ساعة صلا، لقيت الموظّفين، كُلّك مُتديّنين، سابوا كل المكاسب، وقاموا من ع المكاتب، وراحوا عشان يتوضّوا، التقوى مطلوبة برضوا!

إتوضّوا سيادتهم، وبعد كده بسلامتهم، فرشوا الحُصر مع بعض، وإصطفّوا جمب بعض، وأقاموا الصلاة وصَلّوا، وقالوا: الله أكبر،أنا قولت: الله اكبر، على العالم الزاهده، إمتى يارب الإيمان ده، الواحد يوصلّ لُه؟! ، ..وأثناء ما هُمّا بيصلّوا، لقيت موظف واحد، ع المكتب بتاعُه قاعد، قرّبت مِنّه سألتُه، : مش الصح ياروح خالتو، تصلّي مع زمايلك؟ ، وألا أنت الشُغل واخدك؟ ، أيه الشُغل مقطّع بعضُه؟ ، بقا ده يصح برضوا؟ ، ماقومتش تصلّي ليه؟ ، هه؟ إنت اسمك أيه؟ ، قال لي: أنا اسمي بُطرُس، وأبويا اسمه مُرْقُص!! ، قولت له: ما بتهدّدش،أنا ما باخافشي مَعلِش،أنا باقول الحق ، ورزقي على الحق، ما تغيّرش الموضوع، خلّينا ف الموضوع، ها؟ ما صلّيتش ليه؟ ، قال لي: بأقول لك يا بيه،أنا اسم أمي بُطرُس، وأبويا اسمه مرقص! ، قولت له: بتزعّق ليه؟!! ، يعنى إنت بسلامتك، متسمّي على اسم مامتك؟ ، ماشي.. عاشت الأسامي، من قِلّة الأسامي، يعني؟ مافيش غير بطرس؟، طب سمّي ماما محمد، وإنت يبقى اسمك أحمد، عشان الموضوع يتظبّط، وماحدّش يتلخّبط، بين اسمك واسم ماما، يا حبيب بابا وماما.

بص لي ونَفَخ، زي اللي اتنَفَخ، وقال لي: فُكّك مني،إنت عايز أيه مني؟ ، قرّبت ومسكت كِتفُه، وطبْطبت على كِتفُه، بالحُسنى والإحسان، زي الشيخ (حسان)، أيوه الشيخ المحبوب، (محمد حسّان يعقوب)! ، قولت له: عاوز مصلحتك، علشان تهِمّني راحتك، يا حبيبي أقم صلاتك، علشان تنعم بحياتك، علشان ربنا يهديك، ومن خيره يدّيك، لازم يا حبيبي تصلّي، قال لي: منا باصلّي، صدّقني باصلّي، والنعمة باصلّي، والخدمة باصلّي، والإنجيل باصلّي، والمسيح باصلّي!!.

ردّيت بالحُجّة عليه، وقولت له: طب ليه، ما قومتش تِصلّي، جماعة مع زُمَلاتك؟ ، مِتكبّر على زُمَلاتك؟ ، وألّا بتكدب عليّا، وبتقول لي بِتصلّي؟! ، ..بذمّتك بِتصلّي؟، هات كده عينك فعنيّا، خبّط جامد باديه، ع المكتب قولت له: ليه ، متعصّب حضرتك؟ ، ممكن حضرتك، ترجع لله وتتوب، عن ذنبك وتِستَغْفَر، يلّا قوم صلّي وكفّر، عن كل الذنوب،.. أنا لازم أهديك، وللجنة أودّيك، وكنت معاه حسيس، عشان جه فبالي حديث

(لأنْ يهدي اللهُ بكَ رجلًا خيرٌ لكَ من الدنيا وما فيها)

ف قولت له: ربنا، ف كتابه قال لنا، إنه بيقبل التوب، وبيغفر الذنب ، لازم أعمل فيك معروف، وائمر بالمعروف، وانهاك عن المُنكر، وإن ما بطّلتش مُنكر، اضربك بالعصاية، أصل الصلاة دي وصاية، من سيدنا الرسول، ألف صلا عليه بيقول:

(علّموهم ف السبع واضربوهم ف العشر)

يلّا قوم اتوضّى وصلّي، يلّا صلّي صلّي، صلّي ع النبي صلّي، ..يا ابني ده اللي ما يصلّي، أبوه يبقى اراملّلي، فاهم معنى أرملّلي؟؟ ، أكيد طبعًا مش فاهم، علشان أنت مش عالم، ولا فقيه ولا شيخ، بالله عليك يا شيخ، صلّي ع النبي صلي، إنت ما صليتش ليه، ع النبي؟ ياخي صلّي عليه،أنا باقول لك صلي!

قال حنفي بن تامر: بص لي زي الغبي، وماصلاش ع النبي!! ، فبصّيت له بكسوف، قولت له: يادي الكسوف، صلاة ما بتصلّيش، وكمان ما بتصلّيش، ع النبي! ما تبُصليش، كده أنا زعلت مِنّك،أنا اتغَظت لأنّك، تارك للصلاة.. وتارك الصلاة، كافر ويستحق، القتل إنجيت للحق، ..وبعد أمّا كلمته، وقولت له كام كلمة، بالحُسنى وبالحكمة، مشيت بسرعة وسيبته، وأنا متأثّر زعلان، أوي أوي علشان، معادشي فيه إيمان، دلوقتي زي زمان، صدق وصف القرآن (*فَخَلَفَ مِن* بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة)...*والختام*

13- المقامة التشبيهية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم بعد ما حلقت، شعري كده وفوّقت، مشيت ف الشارع وحدي، أغني غنوة (لوحدي،أنا عايش لوحدي)، وبقا شكلي بعد ما حلقت، شبه أنور بيه وجدي! ..، طبطبت على كرشي، وقولت: يلّا معلشي ، وفجأة كده مرة واحدة ، جت في وشّي واحدة ، قابلتنى وثبّتتني، ومن كِتفي مَسَكِتني، وقالت لي: لأ مش ممكن، ياخرابي ..لا يمكن، قولت لها: تقصدي أيه؟ ، خير يا حَجّة فيه أيه؟ ، مع روحها اشتَبَكِت، واتوتّرِت وارتَبَكِت، وقالت لي: لا مؤاخذة، معلش من غير مؤاخذة، أصلأنا استغربت، أصلك شَبَهُهُ بالظَبط ، قولتلها: ماحدّش شَبَهي،أنا الوحيد اللي شَبَهي، قالت لي: لا أنت شَبَهُهُ، والنعمة الشريفة شَبَهُه، والخِدمة الشريفة شَبَهُه، قولت لها: بطّلي مناهده، يا ستي واحده واحده، بالرّاحة كده اشرحي لي، على مهلك وقولي لي،مين ده ال أنا شَبَهُه؟! ' على وشّي بوشها مالت، وفجأة لقيتها قالت:

تعرف إن خطيبي شبهك؟ ..دا شيء أنا مش قادرة أفهمه!

دالولاش عارفة إن مالوش توأم... كنت هقول إنّك توأمُه

شبهك أوي الخالق الناطق..... نسخة منك يا خبر ياه

ده لو جه شافنا دلوقتي .....هيقول إن أنا واقفة معاه

قولت لها: شبه خطيبك؟ ، أنا شبه خطيبك؟! ، يلّا خير وبركة، حَصَلِت لينا البركة، أي خدمة يا بركة؟ ، بصّت فجأة ف عنيا، قولت لها: لأ يا عنيّا، (عنيّا آه يا عنيّا)، (بلاش تبُصي ف عنيّا)، فجأة مسكت إيدي، وبصت أوي ف إيدي، خلّت نافوخي لَف!، قولت لها: ايه يا ست؟ ، أيه ياحجّة؟ أيه يا بت؟ ، إنتي هتقري لي الكَف؟! ، على وشي بوشّها مالِت، وفجأة لقيتها قالت:

حتى عينك هي عينه..... يامة جت عينه فعنيا

حتى إيدك هي ايده .....يامة مد اديه عليا

سبحان الله للدرجة ادي؟ .....يخلق م الشبه أربعين

أربعين أيه؟ لا مش ممكن ....قول خمسين ستين سبعين

قولت لها: خير وبركة، حصلت لنا ألف بركة، ها أي خدمة يا بركة؟ ، لقيتها بَصّت لفوق، وبكل قِلّة ذوق، ضحكت أوي بصوت عالي، وقالتلي: شوف يا غالي:

أنا م الاخر مش مخطوبة ...وعاوزة أسمع منك ضحكة

دي نمرة، أنا حبيت أعملها..... علشان بس أجيبك سكة

العفو أنا مش باسرح بيك ...ده أنا ف الطيبة حمل وديع!

اعتبر إندي كاميرا خفية..... ولو عايز تذيع قول ذيع

قال حنفي بن تامر: زعلت أوي وبصّيت، ليها من فوق لتَحت، حسّيت إنّي انجَرَحت، وسيبتها ومشيت، أسأل نفسي من سكات،: للدرجة دي البنات، مش لاقيين عرسان، ومحتاجين إحسان؟! ، خلاص بيقولوا هيلب، مي وبيرموا الهيلب، على أي شاب معدّي ، ...أي شاب معدّي، يثبّتوه بحوار، ويشتغلوه بهزار؟! ، حَقّه صحيح العنوسة، بتقضي ع الأنوسة، على رأي الحج والدي:

كلمتين إتنين .....بينتهوا عند باب (عش الزوجية)

أولهم (حرف العين)...

أيه هُمّا؟...

(العنوسة) و (العزوبية)

وبان على وشي يأسي، وبعدين قولت لنفسي، ده مش السبب الأساسي!! ،..السبب الأساسي، إن أنا بعد الحَلْقَة، بتاعتي ديّا بابقا ، شكلي واد مُستَفِز، بابقى شبه (أحمد عز) ، أو (أحمد السقّا)! ، والحلاقة ديّا، أوتوماتيك بتجذب ليّا، أيُها بنت معدّية، ....كده عرفنا السبب، وخلاص بطل العجب...والختام.

14- المقامة الميزانية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أنا للشيخ حسّان، أسأل عن الميزان، والكيل والأوزان، قال لي (وهو حزين) ، : ما اتقلبت الموازين! ، رغم إن ربنا، فكتابُه قال لنا: ((والسماء رفعها ووضع الميزان، ألّا تطغوا في الميزان، وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان))

ربنا أعذر وأنذر، وفي كتابه حذّر، من قلب الموازين ، فاهمني يا رزين؟، قولت له: لأ فهّمني؟ ، قال لي: اتأمّل يا ابني، شوف ربنا المنّان، قال كام مرة (الميزان)؟ ، في سورة الرحمان؟ ،.. تكرار الكلمة داهيّا ، بيدل ع الأهمية ، بالنسبة للميزان، قولت له: وضّحلي كمان؟ ، بص لي (بثبات) وقال ، : (لكل فولة كيّال) ، فيه ميزان حتى للفول ! ، والقاعدة بتقول:

في كل شيء أوزان ..... ولكل شيء ميزان

والدنيا دي بتمشي ..... بتوازن واتزان

ودلوقتي هأوضحلك، المعنى ده واشرح لك، تأويلات الأوزان، زي ما قال تنزان:

ف الكيميا وف المُلاكمة .....وفي رفع الأثقال

وف لعبة المُصارعة .....والشعر والمقال

أوزان لكل حاجة .....موازينها أُمّال؟

وف المجتمع شأنك، يعني تُقلك ووزنك، دا حتى الدولة ليها، ميزانيّة خاصة بيها، وميزان للمدفوعات، صادرات وواردات!! ،.. لكل شيء ميزان، ميزان المَيّة أكيد، غير ميزان الحديد، ده ميزان وده ميزان!! ، وخُد عندك كمان، ميزان المُلك العدل، والنوم ميزان العقل، والعقل يا أمّور، هوّا ميزان الأمور، والحركات والكلمات، والسكنات والسكتات، ف أنت خليك ولد، عقله يوزن بلد!

حتى العمل ف الاخرة ....لُه ميزانه الصميم

اللي تِتقَل موازينه .....هيعيش ف الجنة كريم

واللي تِخِف موازينُه ..هيشوف عذاب وجحيم

آه ربّنا سُبحانه ، بيقول في قُرآنه :-

((وأمّا مَن ثقلت موازينُه فهو في عيشةٍ راضيةٍ، وأمّا مَن خفت موازينُه فأمُّهُ هاوية، وما أدراك ما هي، نار حامية))

وبالمُناسبة كمان، إوعى تغش ف الميزان، ده يا ويلُه يا سواد ليلُه، اللي يشد حيلُه، ويغش الناس ف الكيل، ده بقى هيشوف الويل، كُلّه وهيعيش مذلول ، وربنا بيقول ، : ((ويل للمطففين، الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون))، ودول كانوا قوم شعيب، اللي ماراعوش لا

عيب، ولا حرام ف الميزان، وغشوا ف الميزان، وأتذكّر الآن، قول الفقية الفقير، الناقر ابن نقير، لما قال ع العُصاة، الفُجّار الطُغاه:

(من ساعة ما نسوا ميزان الحساب ف الآخرة

وهُمّا ما بقاش ليهم وزن لا دنيا ولا آخرة)

صدق أعز من قال، والأصدق مقال: (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا)

وللأسف إتنشّينا، فعقولنا وغشّينا، ف الميزان والكيل، واستهترنا بالويل، فا بقت الموازين مقلوبة، والميزانية منهوبة، والأمور اختلفت، والعقول إختلّت!!

قولت له: كلامك صح، بصراحة صح الصح، وفيه يا شيخ حسان، برج إسمه (الميزان)، وحلاوة اسمها (الميزان)، ده غير كده يامان، الريس مُرسي كمان، كان رمزه (الميزان)، وف أمثالنا الشعبية، فيه جملة شعبية، (رمانة الميزان)!

قال حنفي بن تامر: بص لي بغضب، وكأنّه أبو الغضب، بعدين جزّ على سنانه، وكأنه جن جنانه، وقال لي: إختشي، إنت محل ذم، علشان معندكش دم، بعدها سابني ومشي، وأنا مش فاهم فيه أيه؟ ، وهوّا سابني ليه...والختام.

15- المقامة التصارحية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم عملت تاتش، ويّا المدام بتاعتي، وزَعَلْت زي عادتي، من إسلوبها فيري ماتش، لقيتها جت تتلحلح، عندى وتتنحنح، وتعيّط وتسحسح، ليّا وشالوش، وتقول لي: آسفة مَعْلِش،أنا غلطانة صالحني،أنا غلطانة صارحني،أنا باحب الصراحة، (الصراحة راحة)، قولت لها: لِمّي نَفسِك، عيب احترمي نَفسِك، (الصراحة راحة، وإنت ما بتعرفش)، و(طلع ما بيعرفش، بيقول وما يعملش) ، ..كُلّه إلا أغاني، (مروة) و (سعد الصُغيّر) ، كده أنا هابدأ اتغَيّر، وتشوفي الوش التاني!! ، (أنا مش بتاعة الكلام ده) ، أنا مُز قدراتي جامدة ، قالت لي: بتغلط ليه؟ ، أنا عملت لك أيه؟ ، ..لوحدي استنبطت، وفهمت إن أنا غَلَطْت، وقولت لها: هيه هيه، يعني الكلام إياه، اللي إنتي مش فاهماه، مش ده اللي قصدك عليه؟ ، قالت: هه؟ كلام أيه؟ ، قولت لها: ما علينا، خلاص يبقى إستَبينا، كده ومافيش حاجة بيننا، وقلوبنا زي اللبن، قالت: صافي يا لبن؟ ، قولت لها: حليب يا جبنة، بمناسبة إنّي باصالحك، يسعدني إني أصارحك، وأقول لك على حاجات، كتيرة فيكي مِش، عاجباني كدا هو وِش، بقلب وبثبات، هتزعلي لما أقولها؟ ، قالت لي: لأه قولها، قولتلها: وأنا زعلان، بالفم المليان:

بصراحة انتي اتغيّرتي، عليّا واتكبّرتي، وبقيتي بتزمزأي، وتصوصوي وتزَأزَأي، علشان طلباتِك بس، علشان مصالحك بس، تِخْلَص حاجتي من جارتي، لا من شاف ولا من حس!!

اتغيرتي للأوحش، بجد بقيتي أوحش

إنتي كُنتي زمان زي الملاك .....دلوقتي بقيتي عبد الملاك

إنتي كُنتي زمان زي النِسمَة..... دلوقتي بقيتي زي أم نِسمَة

وأنا بيضايقني مِنّك، يا حبيبة قلبي إنّك، لا مؤاخذة على طول، مغرورة ومَنفوشة، وعرقانة ومَنكوشة، ونبرات صوتك عالية، وطلبات أمّك غالية، ومُتعِبة وطول، عُمرِك لِمضَة و لَكّاكة، وف الطبيخ عكّاكَة،

أما تُعكّي ف المطبخ أنا بآكل عادي باقضيها

ومش باتكلّم خالص غير وأنا باطلب الإسعاف

وأما بارجع من شُغلي بالاقي الدنيا فوق بعضيها

وألاقيكي فسابع نومة وكسلانة تشدّي اللّحاف

وأما بتكوي قُمصاني المكويّة بتكسّريها

وأما بتلاقي معايا فلوس فكة بتخَنّسريها

ولإنك مش بتخبّي عليّا حاجة وكُلّك طيبة

ساعة ما تكلّميني ف التليفون أعرف فيه مُصيبة

كذا مرة الأكل يشيط مِنّك الله يكون ف العون

هتقَطّعي نفسك يعني؟ سيبك تابعي التيليفزيون

سيبتي باب التلّاجة ورُحتي ترُدّي على التيليفون؟.....عادي يا ستي ولايهمك

ما أنا مضطر اتغاضى .... اتغاضى غَصْبِن عنّي

عن كُل ده واتراضى.....ويّاكي وأقول أيه يعني؟!!

وفيكي عيب كمان، ملاحظُه أنا من زمان، إن أنتي زعلك وِحِش،بجد زعلك عِفِش!! ، ياه لما بِتِزعَلي، إنتي بِتِزعَلي، من أقل حاجة، وتجري ع التلّاجة، تاكلي كُل الأكل، بتفاصة وصَرعَة، وآجي أصارحك بـ ده، ألقى الُمصارحة هه؟ ، اتقَلَبِت مُصارعَة! ، بسبب حُبّك للأكل، ده أنتي تِفْصَة بشكل!

فاكرة لما حطّيتي الجيل على كريم الحلاقة؟

وحطّيتي عسل نحل عليهم وقعدتي تغمسي؟

طب فاكرة لما علّقتي لي الجزمة ع الرشّاقة

وأنا طلّقتك ساعتها وفكّرتك بِتغلّسي؟

أيه يعني ما أنامش الليل من حُبّك أو من صوت شخيرك؟

أيه يعني أناقرك دايلي وتبقى مناخيري فمناخيرك؟

أيه يعني تِزعَلي مِنّي وترميلي هدومي ف الشارع؟

وآجي أصالحك تُطلُبي مِنّي أعشّيكي كِبده وكوارع

وأيه يعني تغنّي وتعملي دوشة ساعة ما تنشّري؟

أيه يعني ليل ونهار ألاقيكي ف وشي وبتكشّري؟

وألاقيكي ف وقت الفرحة جاية بهمّك وتخنّشري .....عادي يا ستي ولا يهمك

ما انا مُضطر اتغاضى .... اتغاضى غصبن عَنّي

عن كل ده واتراضى.....ويّاكي وأقول أيه يعني؟

قال حنفي بن تامر: بعد أمّا صالحتها، وبعيبها صارحتها، لقيتها زمزأت، عليّا وزعّقِت، وقالت لي: بقا ده جزاتي؟ ، أنا ماعُدتش عاملالك ، حاجة إبقى أعمل ما بدالك، وإستغنى عن خدماتي! ، وبعد كده بصّت لي، بصة غريبة وقالت لي ، : المفروض كتّر خيري، إن أنا باخدم سعادتك، بعد كده أبقى أعمل حاجتك، مع نفسك من غيري، تِصدّق هيبقى أريح؟ ، هارتاح بقا يارب، يارب خُدني يارب، علشان هوّا يستريح. عملت فيها سعيد، زي الدكتور شديد، وقولت لها: يارب، يارب يا اختي يارب، بصّت لي بَصّة وقامت، وسابتني ودخلت نامت، وأنا مش عارف فيه أيه؟! ، زَعَلِت مني كده ليه؟، مش هِيّا اللي طلبت، مِنّي المُصالحة، بالحُب والمُصارحة؟، على أي أساس بقا غَضَبِت؟!...والختام

16- المقامة التدخينية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم جاني ضيف، إسمُه الحج ضيف، مُدخّن ايه؟! عِنَب، بيدخّن تَلَتْ عِلَب، ف اليوم الواحد بَس، وأما جه عندي حَس، إنّي في بيتي تَكين، وباكْرَه التَدخين، ف الرّاجل ذوقيًّا، مِنّه يعني وخُلقيًّا، طَلَع البلكونة يدخّن،وبعد سيادته ما دخّن، ماراعاش لا جار ولاجارة، ورمى عقب السجارة ،على جارنا اللي تحتينا،ودخل شقّتي بسذاجة ، وكأن ما حصلش حاجة ! ، ..وجارناااللي تحتينا، دماغُه زي التينة،اصلع زلطة بطاطساية،وقلبُه قلب خصّاية،وعندُه صَلعِتُه،أهم مِن صَنعِتُه،وياعيني لا بيه ولا، عليه طلع الولا، يُقَف في بلكونتهم، عادي واقف ف بيتهم، بيبُص على اللي جي، واللي رايح ف الحي!! ، وبيلاغي ويغازل، لقى عُقب سجارة نازل،على راسُه وعمل لُه، في راسه خُرم وكالّو، ...جارنا قَعَد يصوّت، ف البلكونة ويتنطّط، طلعت ابُص عليه ، عشان اعرف فيه ايه ؟!! ، ماله؟ لقيته كشّر لي ، عن أنيابُه وزغر لي ، و بَص عليّا بسرعة، فوق..دخلت بسرعة، من بَلَكونتي لشقّتي، وأنا ف قِمّة كَسفتي، ما انا خوفت أحسن اتهزّق، مِنّه لقيته بيزعّق، ..قال:والله يا حنفي، لا اطلع اخليّك حنفية، وفضل يقبَح فيّا، ظلمًا رغم أنفي! ، قال:والله لانا طالع لك،والمُصحف لانا طالع لك، من نرفذته وجَنّونتُه، خَش من بَلَكونتُه، على شَقّتُه جَري، هريت في نفسي هَري، قولت: يا لهوي ده طالع لي،والمُصحف شكله طالع لي، وسمِعتُه من شقّته، بيعلّى صوت حضرِته، جامد أوي وبيهزّق، ف كرامتي وبيزعّق، ليّا بسرُعة وبُالرّاحة، فضل الراجل الصراحة، يشتم فيّا ويلمّع، في شخصيتي ويسمّع،الأصم والأطرَشْ، والأهبل والأطبَشْ! ، على حِسّه اتلمّعت،وبعد شوية سَمَعت، صوت فَتحِة مَطوتُه، ودبْدَبِة خَطوتُه، وذبذبة نَبرتُه، وحَشرَجِة حَنجَرتُه، وأفلامُه وفَنجَرتُه و،إنّه هيعمل فيّا، وعليّا وليّا، كذا وكذا وكذا، صوته جاب آخر الشارع، من شقّتي كنت سامع، آثار النرفذة!...بصراحة إتفزعت ، وبعد شوية سمعت، هّبْدِه باب شقّته، وخطاوي حضرتُه، طالعة جري على السِلّم، قولت: يا لهوي ده ع السِلّم! ، ووقفت أنا ورا بابي، أترحّم على شبابي، وابُص عليه جنابي، من العين السحريّة، لقيته بلبسه الزيتي ، بيهبّد على باب بيتي، وعنيه مليانه شر، بيقول ياشر اشتر، وهاتك يا سُخريّة، قولت ف سرّي : يا حالولّي، فجأة لقيته بيقول لي ، : افتح ياض يا جبان، إظهر لى ياض وبان، ليلة أمّك رُصاصي، بقى أنا تِلسع لي راسي ، بعُقب سجارة والع؟ ، يا غبي يا أبو مخ لاسع، بصيت للحج ضيف، وبالإشارة واللمس، والوشوشة والهمس، قولت له: ياحج ضيف ، أيه رأيك ف الشتيمة، دي وقِلّة القيمة؟ ، ردّ عليّا بالهمس، وباللمز واللمس، قال لي: ياعم إنت بتِعزَق؟، هِيّ الشِتيمَة بتِلزَق، مانا يامه إتشتمت، وعُمري ف يوم ما نَدَمْت!، الشتيمة بترجع، لصاحبها تاني إسمع، خّلّي جارك يخبّط، لحد ما جُهده يهبّط، هيزعّق له شوية، وهيشتم عليك شوية، عادي الكلاب تعوي، والقافلة تسير، نحو محل العصير، قولتله: عصير؟ ، يا لهوي!! ده عمّال يرَزّع، ع الباب وأنا باتفزّع، من تهبيدُه وخَبطُه، وجنانه وعَبَطُه ، قال لي: إهدى ما تقلقش، الواد ده ما يشغلكش،..شوية وحضرته، هيهدى من فَرسِتُه، وهينزل شَقّتُه، دا شكله عيل جحش، عِجْل إتربى وما فَلَحْش، بابور بايظ هبّاب، أنا عايزك تِثبَت خالص، ما تطلّعشي صوت خالص، سيبُه يهبّد ع الباب، أيوه سيبّه ما تفتحش، واثبت ولا تتزحزحشي، ولا تقول له أيه، ولا ترد عليه، لِإنّك مش موجود، ومنفي من الوجود! ، فاهم؟ لِإنّك منفي، فهمت يا واد ياحنفي؟

قال حنفي بن تامر: عملت أنا بنصيحتُه، وأنا قرفان من ريحته! ، ولقيت جاري بعد، الزلزلة والرعد، نازل على شقّته، وف بُقّه شتمته، بيقول: مش عاوز تفتح؟ ، طيب لمّا تفتح، ما شي يا حنفي هاورّيك، والنِعمة لانا مورّيك، عامل نفسك مش جوّه ، منا عارف إنّك جوّه ، أمّال مين والنبي ، اللي رَمَى عليّا، عُقب سجارتُه من شويّة، ياعم الغبي؟ ، سَكَتْ أنا خالص خالص، مافتحتش بُقّي خالص، سيبتُه لغاية ما خلّص، عصبيته ونرفذتُه، وشتايمُه وهرتلتُه، وبعد سيادته ما خلّص، فيّا قصايد الغَزَل، أخد بعضُه ونَزَل، وجاري الحج ضيف ، واقف بكل هداوة ، مطنّش وف الطراوة ، قال لي الحج ضيف ، : شوفت؟ سحابة صيف، وعدّت قولت لك، هتعدّي ما تشيلش هم، واهي عدّت ياعم، زي ما قولت لك ، ..حَمَدت أنا ربَنا، إني لسه هِنا، وإن جاري الهبّاب، ماكسرشي عليّا الباب، وادّاني بالقُبقاب، وإنّي أكرمت الضيف، اللي اسمه الحج ضيف، ما أنا كده أكرمتُه، ولو إن يعني الواحد، خَسَر في وقت واحد، جارُه القديم وكرامته.....والختام

17- المقامة النفخية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أنا للحج نَفَخو ، العجلاتي المشهور ، على مدار شهور ، عشان اعرف ايه ال نَفَخُه؟ ، قال لي: نفخوني الناس ، يا ابني والناس اجناس ، وف كُل وش عين ، والناس هنا نوعين ، يا منفوخين من بعض ، يا منفوخين على بعض!!! ، آدي حالنا يا بني ادمين؟ ، على رأي الحج أمين :-

احنا عبارة عن نفخة..... احنا اتخلقنا بنفخة

من روح الله الواحد ....دة احنا يا ناس من طين الارض

ايوة اتخلقنا بنفخة..... وهنُبعث بنفخة

فليه النفخة الكدّابة .. ..اللى بنِعمِلها على بعض؟!

ليه يا انسان دي النفخة ؟!! ، دة انت مافيكشي نفخة ! ، دة احنا نفخة ف طين ، على رأي الحج فطين :-

كله بيُنفخ شفايفُه ....كله بيكبّر فيها

كله بينفُخ في شمعة .....الأمل فبيطفّيها

كله بيُنفُخ فوشّك .....متعصّب م الظروف

مع العلم إن وشّك .. سليم ومش مطروف

كله خلاص لَسَع .....بقا يُنفخ ف الزبادي

منغير ما يتلسع ....م الشُربة النفخ ده عادي

الزمارين بتُنفُخ ..... رغم إنه نشف الريق

والسواقين بتُنفُخ ..... بتجري ع الطريق

والأمهات بتُنفُخ ..... ف الأكل للأطفال

أمال هياكلوه سُخن؟؟..... تِسمع مليون أمّال !!

حتى الأطفال بتُنفُخ ... فُقّاعات الصابون

علّمتوا الطفل يُنفُخ؟ .... أنتم المذنبون !!

علمتوا الطفل ينفخ ؟ .... أنتم المذنبون !!

قولت له: اخيه اخيه ، على أشعارك دي، قال لي: وعلى رأي الشاعر، شعراوى أبو المشاعر:

القاضي سمين مليان... عامل قاضي عشان فاضي

والمغتني المليان .... مش بيكُب على الفاضي

والضرب يا ف المليان ... يا أما يجي ع الفاضي

ويفرقع المليان ... والفاضي يفضل فاضي !!

دا مش عصر (النفحات)، لأ ده عصر (النفخات)، فيه هنا مليون مُنفاخ، عاملين لنا إنتفاخ، والناس هنا منافيخ ، كُلّه بيُنفُخ بلالين، بالعُنف مش باللّين، ..وكُل شيء نفيخ، واللي بيُحط سداغه، على المخده وينام، تلت أربع تيام، هو اللي مفسّي دماغه! ، أمّا ال دماغه منفوخة، فده بيشوف الويل، ومش بينام الليل، من القلق والدوخة!

واللي إنكتب على قورته، الحظ السعيد، والفرح الأكيد، ربّك بيُنُفخ ف صورته، وتجيلُه سَفريّة، أو هِجرَة غير شرعيّة ، لبلد زي أندونيسيا، أو هولندا أو فينيسيا، مش يقعد هنا هلفوت، صايع لحد ما يموت، على يد البلهارسيا!

وعدوّنا حربوق، علينا بالمرصاد، بينفُخ ف الرّماد، ينفُخ في كل بوق، والناس مهما تفهّمها، بالرّاحة وتكلّمها، الكلمة مش مسموعة، بتُنفُخ فقربة مقطوعة! ، وتقول وتعيد لمين، هنا كلها جزّارين، ف العالى أوي نازلين، فينا دبح وسَلخ، ثم تقطيع ونَفخ، ومش عاملين حساب، لا لأخرة ولا لحساب، ولا ليوم النفخ، ف السور دي عالم نفخ!

والجزّار الكبير، ده عسكري خبير، من ايام سيدنا، نُفّيخة مستعبدنا، ماشيين وراه الحُرّاس، بالمارشات والأجراس، يعزفوا على آلات، النفخ بالساعات، واهوه كله نفخ فنفخ، كله نفخ فنفنخ!

قال حنفي بن تامر: قولت له: بزياده نَفْخ، ده إنت راجل نفخ، بكلامك ده سَفَخْتِني، بأمانةانت نفختني، بنرفذتك وكلامك، هو أنا عجلة قُدّامك؟ ،....أحب على اديك، تِسكُت حرام عليك، وألا أقول لك أنا ماشي، دي الناس هتِلعَن خاشي، علشان أنا كلّمتَك، ياريتني ما كلّمتَك، ورُحت أشوف مصلحتي، وأنا مش حاسس براحتي، منفوخ بشكل فظيع ، من كلماته وأشعارُه ، أهو ده بقا اللي شِعارُه، (النفخ للجميع)... والختام.

18- المقامة الثقافية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت لصالون ثقافي، وكنت أنا الشَب، الوحيد اللي شَب، وسأل سؤال وجيه، للعواجيز ال فيه، سألت سؤال ثقافي ، ع الجماعات الدينية، قولت لهم: وأنا باتمحلِس، مين يا جماعة ال أسّس، جماعة (البهائية)؟ لقيت عجوز برّق لي، وبعد ثانية قال لي، : هأ هأ يا حادوقّة، (بهاء الدين أبو شُقّة)!، ودي عايزة كلام!! ، قولت له: يا سلام؟! ، و(النقشبندية)؟ ، قال: أسّسها لافندي، (سيد النقشبندي)! ، وكات بتقول تواشيح، جميلة ف المديح، النبوي زمان، ف إذاعة القران، الكريم كمان، ودي عايزة كلام! ، قولت لُه: يا سلام، طب و(الأحمدية)؟ ، قال: أسّسها بالعون، (أحمد بن طولون)، ودي كانت جماعة، إجتماعية يا جماعة، أهم مبادئها: (أحمد ، مش زي الحج أحمد)، ويا أخويا يا دلعدي، (خلّي البُساط أحمدي)!، مش (أحمدي نجاد)، ركّز معايا يا واد، كان شاعر الأحمدية، قال فقصيدته الهندية:

أيه يا أحمد يا عُمر ..... آه يا أحمد رد علينا

روح اتجوز منى .....ونزفّك من عنينا

وإتكلّم مع (أم أحمد)، ف قصيدته (أم أحمد)، وقال بصوته الجهور ، أوي بيته المشهور:

يا أم أحمد شيلي ابنك أحمد... وحوشيه من العين

دي العين لو صابت حجرايه .....تفلقها اتنين

قولت له: وأنا قاصد خير، ربنا يجازيك خير، قال لي: وجزاك يا ابني، عايز أقول لك يا ابني، طول ما إنت مكبّر عقلك، ماحدّش هيزعّقلك، نمّي ثقافتك وعِلْمَك، من دلوقتي.. لعلِمك، لا ترتفع الراية، إلّا بالدراية، والعمل والسعي، والعمل والوعي ، ...عليك وع القراية، (إتمزّج وإتمزّك)، مش تقعد تِتفزّلك، عليّا وتجري ورايا! ، أنا عايزك يا خيي، تبقى مُثقّف زيي، والعلم النهارده ساهل، فليه تفضل كده جاهل؟!

وأقول لك منغير لوم، (أكبر مِنّك بيوم، يعرف عنك بسنة)، علشان كده بقى أنا، أعرف عنك كتير، لأن سِنّى كبير، أوي أوي بالنسبالك، واللي ما يجيش ف بالك،أنا عارفه عُقبالك! ، سيبك من الانترنت ، بلا نِت بلا زفت ، تعالى هنا وجالسنا ، واقعُد في مجالسنا ، ومنّنا هتتعلّم ، كتير أوى وهتتقدّم ، العلم بالوجود ، في حيّز العلماء ، العواجيز العُظماء ، ما يجيش بالداونلود ، من مُنتدى كذا ، ولا من موقع كذا

قال حنفي بن تامر: فشكرتُه ع النصيحة، الغالية الصريحة، وإستأذنت منهم، عشان أقوم من بينهم، وبعد ما استأذِنت، على جهلى حزِنت، ورُحت لصاحب السايبر، الراجل المهيبر، قولت له: إفصل النِت، عنّي مش عايز نِت، قال شبكة معلومات، دولية دي اشتغالات، بعدين روّحت البيت، وعلى سريري انكبّيت، وبعد دقيقة نِمت....والختام

19 –المقامة البعد مباركية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت أنا للحجّة تَبَارك، أسألها عن (مُبارك)، وعن الحياة في عهده، وعن الحياة من بعده، قالت لي: هوّا قالها ، (أنا وإمّا الفوضى)، ومشي وجات الفوضى!! ، ياريتُه ما سابنا يا ابني، بقى فيه إنفلات أمني، ده غير أزمة سولار، وحوادث قطار،وانقطاع تيّار، وانهيار عقار، وتحرّش واغتِصاب، وتُلتُميت نصّاب، وعامل لنا فيها ملاك ، و(إنقاذ وطني) و(بلاك ، بلوك) حرنانين، ما بتقراش الجرانين؟، إنت أيه مش مِتابع؟ ، قولت لها: ساعات باتابع، يعني يا حجّة تَبَارك، قالت لي: مشّوا مُبارك!! ، قال أيه خافوا إنّه، يورّث بعده إبنّه!! ، وأيه يعني حسني مبارك، يجي بَعدُه جمال مبارك ؟! ، طب ما حافظ الأسد ، جاب بشّار الأسد ، إبنه يُحكُم بعديه ، ولاحد قال إخّيه ، ...وعبد الله بن الحسين ، إبن الملك حسين ، ورث مملكة الأُردُن ، بعد أمّا جابوه من لُندُن ، ولا حد اعترض ، ولا حد افترض! ..، ولقيتها عليّا مالت ، وبحزن وأسى قالت ، : (مُبارك) كان حسيس، حرام ماكانش خسيس، مارضيش يعيّن إبنُه، مع إن المفروض إبنُه، الأولى بالتعيين، مُطابق للدستور، والقانون ومنشور، (أبناء العاملين)!

وبرغم دا كُلّه ، الناس كانت تقول لُه، عيّن (جمال) رئيس، يرد هوّا على طول ، فـ ساعتها ويقول، : أنا ضد التوريث، ..قال كده من زمان، قبل ما ينزلوا الميدان، ويطلعوه مُدان، ويقولوا له بغباء ، : يا مبارك إرحل، ياريتهم قالوله: إفضَل ، ويّانا يا أبو علاء !

كُنّا في عهد (مبارك)، شاكرين فضلُه وحامدين، مش ده تبع (حمدين)، وده تبع (البرادعى)، ..والله يا ابني بادعي، ع الثورة وع الثوّار، وأنا ساجدة ليل نهار!، قولت لها: وماله إدعي، ما انتي لكي حق تدعي، على قولك الثورة لمّت، اه (يا ثورة ما تمّت، خدها المُرشد وطار)!! ، ...كان العشم ف الثورة، نلقى دولة (تِسَعنا)، وحكومة (تِسمعَنا)، على رأي الحج (مهنّى):

(يبقى همّنا ع الإنجازات ..... مش يبقى همّنا على الأجازات)

قالت لي : طب ما مبارك، إنجازاته يامه، قولت لها: فعلًا يامه، وعن إنجازات مبارك ، يامة إتقال وإتقال ، دي عملوا لها موال ، يا حجّة وغنوة ،.. ورُحت مغنّي غنوة :

عن إنجازات (مبارك) ....اليامه يامه قيل

كان الموظف فاتح..... ...(بابه) و(درجه) للكل

مادد ايده (بيساعد) ....مش مادد ايده ذل

(كله بيخلص) نهارك ... .أبيض صباح الفل

إمّا (الرشوة) وإمّا ....(الروشة) والتعطيل!!!

عن إنجازات (مبارك) ....اليامه يامه قيل

كانت الدولة (متحف) ....مليان (بالحفريات)

ماشية ب(صادر ووارد)... ...لا فاكس ولا إيميلات

قايمة على (العواجيز) ....وعلى (جري الستات)

قايمة على قانون ....صادر من (عام الفيل)

عن إنجازات (مبارك) ....اليامه يامه قيل

وكان قضائنا عالي ....(شامخ) (عادل) (نزيه)

ينصُر وينصف كل .....اللي بيلجأ ليه

كأنت المحاكم تحاكم .....الواحد باللي فيه

كانت (حبالها طويلة) ....وكان نفسنا (طويل)

عن إنجازات (مبارك) ....اليامه يامه قيل

كان في وقتُه الكرامة ....عنوان لينا المفروض

كان المواطن فعهده ....(فرعون) عصره (نمرود)

حد (اتسحل) ف (القسم)؟ ..... حد اتقتل ع (الحدود)؟

حد (اتجلد) ف الخارج؟ ....حد اتباع بالقليل؟

عن إنجازات (مبارك) ....اليامه يامه قيل

يكفي حكومة (نزيف) ..... قصدي حكومة (نظيف)

كأنت حكومة لطيفت ..... الأوجه والسداغ

كأنت حكومة نظيفت..... الأيدي والدماغ

و(القُطنة ما بتكدبش) ..... صريحة ما أقولّكوش

دي الشركات كات (بتسرّح)..... موظفها المنكوش

يا سلام على دي حكومة، كان مبدأها (النظافة، من الايمان) بلطافة، وبأسلوب جميل، كانت بتقوم بغسيل، (المُخ) و (الأموال)، كان موّالها موال، على هذا المنوال! ، صح يا حجّة تبارك؟ ، قالت: يكفي إن مبارك، بشّر بيه المسيح، قولت لها: ايه ده؟ صحيح! ، قالت لي: اه صحيح، مش عيسى ابن البتول، في الإنجيل بيقول، :(مبارك شعب مصر)!!

قال حنفي بن تامر: قولت لها (بانفعال) ، : إنتي بتخطرفي، وألا بِتخَرّفي؟، وألا بِتحَرّفي؟ ،.. كلامك عدس بسارة، بقا مُبارك بشارة، ف الإنجيل ؟...ده كده عِجّة ، بتحرّفي ليه تفسير ، الإنجيل ؟!! دة كدة كتير ، ..وعملت الجملة دي حِجّة، عشان أسيبها وأجري، وأنا على الله أجري، قبل ماحد يسمعنا، من الأخوة الأقباط، وتقوم فتنة طائفية، ونبقى أنا وهِيّا، شهداء الاستعباط. ...والختام

20- المقامة الفُسحية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

بعد الشُغل والمشقّة،دخلت عندي الشقّة، لقيت مراتى المصونة، الجوهرة المكنونة، بتقول لى: عاوزة اتفسّح،أنا قرّبت اتكسّح، من شُغل البيت والهَدّه، والزَهَق والقَعْدَه، والعيال وقَرَفْهُم، ما إنت ولا تعرَفْهُم، عايش ولا حاجة ف بالك، خدّامة أنا بالنسبالك..إنت ما بتحبّنيش ، إنت مابتخرّجنيش، قولت لها: يا متفرعن، حاسب زمانك أرعن، ليه تظلميني معاكي، ده أنا دايب ف هواكي؟ ، شوفي عايزة تروحي فين؟ ، واللّي يا نور العين، تؤمريني بيه، أنا خدّامك فيه، قولي وأنا اريّحك، ومن عيني افسّحك! ،

إستنّي لحظة أفكّر،قالت لي: أنا فكّرت، تيجي ننزل محلات، نشتري حبّة حاجات، ليّا أنا والعيال؟ ، قولتلها: أنا والعيال؟ ، تفكيرك عال العال، الله عليكي يا طنط ، إستنّي لحظة أفكّر،في فُسحة حِلوة لينا، في حتّة كده تليق بينا، هو احنا أي حد؟ ، ...وفضلت أفكّر لحد، ما صقّفت على سداغي، وكهربة دماغي، وَصَلِت تمانية فولت، وبعد دقيقة قولت ، : أيه رأيك نِركَب توكتوك، ونمشي بيه ع الحرُكرُك، من جمصة لبلطيم، وهناك نقضي اليوم، ونمسك لبعض شوم، ونلعب سوا تحطيم؟ ،...وألّا أقول لك حاجة أظْبَط ، أيه رأيك ننزل مَصمَط، ناكل كرشة وكلاوي، على فِشّة وعكاوي، مع أي حاجة سمينة، وبعد كده أنا وأنتي، نِحْبِس يا حبيبتي،بأربعة شاي فـ الخمسينة ؟،...طب تيجي نجيب بلالين،أنا وإنتي ونيجي طالعين، بُرج النُزهة ونِنُط، دي مُتعة يا حُب سنيني، البلالين صدقيني، عملية عن الباراشوت! ، ...طب أقول لك حاجة تانية، تيجي ننزل الملاحات؟ ، ونأجّر هناك فلوكة، من عند الشيخ ملوكة، طب أقول لك حاجة تانية، تيجي نروح الواحات؟ ، نشرب ميه جوّفيّة، من بير الشيخة وَفيّة؟

لقيتها بقت مذهولة، مُندهشة بدرجة مهولة، قولت لها بكل سهولة ، : شوفي يا حياتى، يا هديّة حماتى، ليّا ولكل الدنيا ، ..أنا مش باحيّرِك،أنا قصدي أخيّرِك، بين الفُسحة والتانية، ومعاكي الوقت ثانية، تِفَكّري على مهلك، على أمهل من مهلك، ولو انّي بأقول يُستحسَن، نُقُعُد في بيتنا ده أحسن، لنا ..ده اللي خَرَّج من دارُه، اتقل مقدارُه، لِسَه هناخد وصلات، ونركَب مواصلات؟ ، ونِتبَهدِل ف الزحمة، دي الزحمة عدو الرحمة! ، ..مافيش حاجة مأمونة، والسِكّة مش مضمونة، مليانة حوادث، وقُطّاع طرق وكوارث، وبعدين وإنتي الأصدق، الواحد ما بيصدّق، يجي من شُغلُه قوام، علشان يِخُش ينام، ساعة في قلب بيته، ويُقُعد مع أهل بيته!!،....شكلِك موافقة ع القعده، بدل المشورة والهدّه، والحوجة لكل حي،وعملت بالظبط زي، الدكتور فتحي سرور، لما بياخد موافقة، م الناس اللي مش موافقة، ويقول: موافقة، فقولت: موافقة، وانا فرحان ومسرور ..بصت لى هيا بحيرة، وبغِل وذُل وغيره، وقالت لي: ميرسي، على أفكارك دي، تصدَق خفّفت شويّة، م الزَهَق اللي كان عليّا، بكلامك ده سلّيتني، بصراحة إنت شَلّيتني ، ده أنا مِنّك اتّشلّيت، مش عايزة أخرُج م البيت، شُكرا خلّيني قاعدة ، وآدي ياعم قعدة !!

قال حنفي ابن تامر: بعد ما قَعَدِت ع الكُرسي،أنا قولت: مدد يا مُرسي، بعدين قطعت الكلام، ودخلت بسرعة أنام، وأنا فرحان من نفسي، علشان قدرت أقنعها، بالقعدة وبمنافعها، وبأفكاري المُتفائلة، مش برضة الست العاقلة، مالهاش غير جوزها وبيتها، وده أساس تربيّتها!.....والختام..

21- المقامة الحِكَميّة

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت لحكيم زمانُه، قالوا لي إن زمانُه، جي استنّاه شويّة، وبعد ساعة وشويّة، لقيته جَي عليّا، وشَكَرني إني استنّيتُه، وأخَدْني ضايفني ف بيتُه، وقال لى: خير؟ عنيّا، قولت لُه: عايز أبقى حكيم، قال لي: الحكمة م الحكيم، رب العالمين، أحكم الحاكمين، وأحكم الحكماء، (يؤتي الحكمة من يشاء) ... يعني الحكمة هبة ، من ربنا موهبة

((الله يصنع ... ونحن نكتشف))

والتاريخ مليان، حُكَماء فـ كُل زمان، عندك روسو وسارتر، ولينكولن وكارتر، وأرسطو وأفلاطون، والجاحظ وابن طولون، ونيوتن ونيلسون، وشكسبير وأديسون، وعمر وعلى وعثمان، و ابن أبي سفيان، وابن العاص وسلمان، الفارسي كمان، وبوذا وغاندي والرافعي، وأبو حنيفة والشافعي، وأبو ذر الغفاري، وسَيّدنا القباري.

قولت لُه (باستحياء)، : أيه ده؟ إنت قولت أسماء ، لعلماء وأدباء، وصحابة ورؤساء! ، وأغنيا وبؤساء!! ، قال: بارك الله ف علمك، وحياتك.. لعلمك، أنبياء الله، وأولياء الله، كانوا عُلما وحكماء، في كل أمر وناحية، كي نتعلم ونحيا، بتجاربهم زي، لُقمان الحكيم، وسُليمان الحكيم، وابن عطاء والبوصيري، والروبي والخُضيري، وبشر والقناوي، والفشني والشهاوي، حُكَماء مالهُمش زي!!، ..ربنا إدّالهُم حكمة، وتقوى وعِلم وحِشمَة، على رأي الشاعرة نانا، فـ كتابها (أنا زنّانة، علشان جوّه زنزانة):

" الحكمة بتتحس، وبتُعقَل مش بس، موقف فيه عبارة، أو كلمة أو إشارة، لكن الحكمة بطولة، للي عايز البطولة، والبطولة ساحة، مش عيون سحّاحة!"

وعشان تكون حكيم، لازم تكون حليم، ع الناس وخلوق وعليم، بالدنيا وبأحوالها، وبالآخرة وأهوالها، وتبعد عن الأمراء، وتقعد مع الأُجراء!، ...وتِبعد عن السُفَراء، وتُقعُد مع السفهاء!، .. وبطّل لَك و زن، وإسمع وإقرا عن، مشايخنا الكرام، وأساتذتنا العظام، أمثال الشيخ الراوي، وكشك والشعراوى، والبنّا والمطراوي، والذهبي والقرضاوي، وهتلاقي ف كلامهم، ما يدعو لاحترامهم.

والداعية حكيم، مش بيقول الحكيم، (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)؟ ، والدنيا: علم وحكمة، والفلسفة: حُب الحكمة، ولكن للأسف، دلوقتي مع الأسف:

(قليلون يسعون إلى الحكمة، وكثيرون يسعون إلى الحكم.. والحكم زائل، والحكمة باقية!)

وإحنا سيبنا العلماء، الأفذاذ العظماء، وجرينا ورا بريق، مايبلّش أي ريق،..... بقينا مهتمين، بالشُهرة والمشهورين، ده الداعية لله، بقا نجم وعندُه قناة، فضائيّة أو إذاعيّة، أو إلكترونيّة، وعنده مُعجبات ، - ومُعجَبين ساعات-، وصور وفيديوهات، وأمن ومؤسسات، ربحية ودعائيّة، وساعات تبقى عدائيّة!

(ورُبّ عالم غير لامع .... ورُبّ لامع غير عالم)

(ورُبّ واحد تشوفه حاجة ... وأساسًا هوّا ولاحاجة)

وأحب أقول لك حاجة، عايز تسأل فـ حاجة....، مش أي حد تروح له، وتشكي له وتبوح له، عن همك وتقول، أبو الأسود بيقول:

فما كلُّ ذي لُبٍّ مؤتيك نصحه ...ولا كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيب

يعني بعبارة تانية، هاقولها لك ف ثانية:

(مش كل عاقل ناصح .. ولا كل ناصح عاقل)

يعني تجاور الحليم، وتشاور الحكيم، ...الحكيم رأيه مقنع، وكلامه سديد وممتع، راجل عاقل لبيب، ومن قلبك قريب، سياسته الاحتواء، مالهوش ف الالتواء، ما تغرّوش المشاعر، وزي ما قال الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل لبيبًا ولا توصه
وإن بابُ أمرٍ عليك التوي فشاور حكيمًا ولا تعصه

ومنين ما تلاقي الحكمة، مَرميّة ع الطريق، إجري عليها وإمسِكها، واحفظَها واملِكها، أخف من البطريق!، إن شا الله قالها مين، و فين وامتى ولمين، خُدها بسرعة على طول ، المثل بيقول:

(خذوا الحكمة من افواه المجانين)

يعني (خدوا حكمتكم، حتى لو من عبيطتكم)، زي ما جه ف الامثال، وسيدنا علي قال:

(الحكمة ضالة المؤمن ، فخذوا الحكمة ولو من أهل النفاق)

يعني الحكمة يا خِلَي، هيّا الحاجة اللّي،إنت بتسعى إليها، وبتدوّر عليها، حتى المنافقين، والسادة المجانين، ممكن يدوا لك حكمة، فخُد منهم الحكمة!!

قال حنفي بن تامر: قولت له: أيه؟ مجانين؟ ، وكمان منافقين؟ ، قشطة صَلّي صَلّي،أنا أيه إل يضمن لي، إن سعادتك مش مِنُهم، مش يمكن إنت مِنهُم!..مش جايز تكون، حضرتك مجنون، أو مُنافق قديم، وعامل فيها حكيم، وكنت زمان ف جرّة، وطلعت دلوقتي برة ، فقال لي: إطلع برة،أنا إل الحق عليّا، إني اتكلّمت شويّة، مع واحد مُتخلّف، بغباوته مُتعجّرف!! ، ...بعدين فتح لي الباب، وطردني طرد الكلاب، ولا قلّيش لو سمحت، فـ مشيت باصص لتحت، زعلان إنّه ماقلّيش، حِكمة تخلّيني أعيش، حياتي بحُب وعقل، ورحمة وألفة وعدل... والختام.

22-المقامة الآدمية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

مرّة وأنا ماشي ألون، لقيت واحد مجنون ، شَعرُه طويل شعنون، وشفايفُه مدلّدلة، وعبايتُه مهلّهلة، وجلدُه إسود حِبر، ودقنُه طويلة شِبر، عامل لي فيها واعظ، وعمّال يلقي مواعظ ، بعَنتّظة وبـ كِبر،..والناس حواليه ملمومة، متأثّرة ومهمومة، وواخدهُم الإحساس،..إندسّيت بين الناس، عشان أسمع بيقول أيه، والناس متأثّرة ليه ، بكلامُه؟ ده مخبول !، سمعتُه لقيته بيقول ، : يا معشر البشر، من غير مُقدّمات، هاحكي لكُم من سُكات، رواية من الأثر، حصلت ف تلت تيام، على معانيها يا سلام، قول زي ما تقول، وبدأ يحكي ويقول:

" إسمعوا يا إخواني ، ف اليوم الأوّلاني، جُم هنا آدم وحوّا،..أيوه آدم وحوّا، من سالف الزمان،جُم في هذا المكان، هِنا.. يدوّروا عن، اللي باقي من، حفيدهم الإنسان، ومشي آدم مع حوا، لقوا فرح في قاعة، حبّوا يدخلوا القاعة ، لقوا على بابها جاردات، سألوهم الجاردات، (بصوت أجش جهور) ، : فين دعوات الحضور؟ ، ردّوا آدم وحوّا، قالوا: إحنا آدم وحوا، جينا نفرح بإبننا ، وبعروسته بنتنا، الاتنين أحفادنا، وأهاليهم ولادنا!

أهل الفرح طلعوا لهُم، وبلهجة خشنة قالوا لهُم ، : تَبَع العروسة وألّا؟ ، تَبَع العريس وألّا؟، ردّوا آدم وحوا: ، إحنا آدم وحوا، يعني العروسين أحفادنا، وإنتو برضه أولادنا ! ،... أهل الفرح إدّولهُم، في جنابهم قالوا لهُم ، : إنتو كذّابين ، شكلكوا شحّاتين، جايين لنا تفاصة، علشان تاكلوا جاتوهايه، وتشربوا كانزايه ، وتبُصّوا ع الرقّاصة، أو يمكن جايين، تعكّروا فرحتنا، وتبوّظوا ليلتنا، وقالوا للجارادات ، : يلّا إرموهم بَرّه، بعدين رمهوهُم بَرّه ، ..الإخوة الجاردات، من الفرح كَرَشوهم، بعد أمّا شَنَموهُم!

أهانوهُم يا إخواني ، ...أما ف اليوم التاني ، مشوا آدم وحوّا ، بكل جُرأة وقوّة ، لقوا جنازة معديّة، فمشوا هوّا وهِيّا ، وراها حزنانين، وهُمّا مش عارفين، اللي ماتدا مين ؟! ،... بقوا يبكوا من سُكات، على إبنهم اللي مات، حضروا دفنتُه وعزاه، قالوا: البقاء لله ، للناس الموجودين،.. أهل الميت لاحظوهم، وعلى غفلة سألوهم ، بتكبّر وعنجهيّة ، : إنتو مين إنت وهِيّا ؟ ، ردّوا آدم وحوّا ، : إحنا آدم وحوّا ، وجينا لكُم هنا، حُزنًا على إبننا ، قالوا لهُم أهل الميت ، : إنتو كذّابين ، شكلكوا كِده نصّابين، وهتضربوا إعلامات، وراثة باسم اللي مات ، علشان تورثوا ف التِركَة ، وف الأرض وف الشِركَة ، راسمين على شِرْكِتُه؟، غوروا من هنا أحسن، لكو إنت وهِيّا أحسن، ما تحصَلُوه ف تُربِتُه ،..ومن العزا كرشوهم، بعد أمّا شتموهم!

أما في اليوم التالت ، مشى آدم مع حوا ، وقال آدم لحوّا ، : أنا دماغي مالت ، من كُتر المشاوير ، إحنا مشينا كتير ، تعِبت ..عايز استريّح ، تعالي نِستِريّح، في بيت حد من ولادنا، ما هي دي بيوت أحفادنا، نِدخُل في أي بيت، ردّت قالت له : ياريت، خبّطوا على باب بيت ، فتحوا صحاب البيت، بصّوا لُهُم باشمِئزاز، وقالوا لهُم باعتزاز، وبأسلوب يجنّن، : إسرحوا .. يحنّن، الله يسهّلُكو، ردّوا آدم وحوّا ، : إحنا آدم وحوا، بعد إذنكو، ممكن تستقبلونا ، وعندكو تضايفونا؟ ، إحنا هنا ما لناش بيت، يعني أبناء سبيل ، والإحسان شيء جميل ، .. كالعاده صحاب البيت، بالميّة رشّوهم ، ومن ع الباب كَرَشوهم، بعد أما شتموهم! "

قال حنفي بن تامر: قاطعتُه قولت لُه: رائع!! ، ما قعدوش ليه يوم رابع؟ ، وياترى راحوا فين؟ ، وجُم أصلًا منين؟ ، على فكرة إنت نَخّاع ، كِدبك وصل للنُخاع ، دي رواية إنت حابِكها ، وعلى الناس دول سابِكها ، وتقول لي: من الأثر؟ ، ..دي راوية مالهاش أثر! ، كِده تِكدِب ع الناس؟ ، قال لي واحد م الناس ، - مش كريم عب عزيز- ، : بُص يا عم اللذّيذ ، لو عاجبك كلامه إسمع ، مش عاجبك كلامُه إخلع ، م الآخر كده يا أخينا، إحنا واقفين قُدّامه، علشان عاجِبنا كلامُه، لو مش عاجبك هوّينا ، يلا يا عم روح إجري، خدت الكلام على صِدري، وسيبتُهم ومشيت، بعد أمّا اتنشّيت، منُهم كام شتيمة، يقلّوا أجدع قيمة، وقولت لنفسي ف سرّي، صدق عمي عباس، لما قال لي على الناس:

شعب يموت ف المسطبة نازل لك وعجن ولت

حكي وهـزل وهزي وهتي وهتش وفتي وفت

عقله فـ ودنه يسـمع يصدّق تـلـقـى مُخّـه شت

من غير ما يفكّر ويحلل أيه راحت ميـن جت؟!.....والختام

23- المقامة المصيفية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

في يوم ماشي ع البحر، شوفت بنت جميلة، عودها ملفوف ونحيلة، بتِجُرّ شنطة تقيلة، قَدّمت لها المُساعدة ، قولت لها: عايزة مساعدة؟ ، بصّت لي بإستحياء، وبمُنتهى الحياء، فيما معناه اوكّيه!! ، ساعدني يا اسمك أيه ،... عملت فيها فتوّة، وإنتابتني القوّة، لأنّي اعجبت بيها، وبعنيها النبيهة ، وإتمنّيت أني أخطبُها، ومن أبوها أطلُبها، وده يبقى يوم الهنا ،... المهم أنا، قرّبت أوي مِنّها، شيلت الشَنطَة عَنّها، أتاري الشنطة دي تُهمَة، وبتعاني من التُخمَة ، فيها شيء تقيل ، زي ال فيها فيل!

صمّمت أني أشيلها، وفضلت أعتِل في شيلها، ومشيت بيها أميال، وهوّا البحر المَيّال، بيجيبني يمين وشمال، ...بقيت شايل بالعافية، لقيت البت الحلوة، بتقول لي : ياحلوة، ده إنت مافيكشي عافية!! ، ده أنا كُنت شايلاها عَنّك، هات ياعم عَنّك، وألا أقول لك خلاص، إحنا وصلنا خلاص، شمسيتنا اهيه، أيوه هِيّا داهيه ، حُط الشنطة هِنا، توشكر يا عَمّنا ، أنا تعبتك بصراحة ، قولت لها: تعبك راحة ، وسلّمت ف ساعتها، على باباها ومامِتها، ولقيتهم رُفيّعين ، برضُه وسوفيّفين، كانوا بالظبط عاملين، زي الافريقيين، اللي عَندُهُم مجاعة، ومرض بلا مناعة!! ، قولت ف سرّي (بحسرة)، : ياساتر دي أسرة، عندها أنيميا حادّة ، لا بتِفطَر ولا تتغدّى، والجوع باين ف عينُهم ، حبيت أستأذِن مِنْهُم، لقيت أبوها الحج، بيقول لهم (بقوّة، وحماسة وهوّا، عشمان ومُحنَج) ، : طلاما قدّم إعانة، يبقى ياكُل معانا ، وبصّ لي وكلّمني ، قال لي : إتفضّل يا إبني، قولت له: يا سعاده البيه ، الشنطة دي فيها ايه؟ ، دي ياعم هدّت حيلي، وسوّدت لي ليلى، فضحك وقال لي: خِرِع ، رغم إن إنت فِرِع، وتخين وبطنك واسعة، وتفصّل مني سبعة، وشكلك (قامة وهامة)، وكُلّك ذوق وشهامة، غريبة دي والله! ، قولت لُه: آه والله!

قال لي: شوف بقا ، الشنطة دي فيها الحلو،.. أُمّال لو كنت يا حلو، شيلت إنت بقا ، شنطة الطبيخ، والشمّام والبطيخ، والبط والسِمّان،والسمك المُرجان ، والرُز والجمبري، والكُفتة الشمبري، كُنت هتعمل أيه؟ ، يامعالي البيه!!

قولت له: كل ده؟ ياحالُولّي، طيب ممكن تقول لي، الشنطة دي فيها أيه؟ ، قال لي: أقول لك يا بيه،.. فيها كام علبة حلاوة، وصنيتين بقلاوة، محشيين جوز ولوز، وكام سُباطة موز، توصية من الفكهاني، عمك هاني أبو تهاني، ..على كام صنية بسيمة، وهريسة (قيمة وسيمة)، من عند الشيخ علواني، أشهر وأمهر حلواني، على كام علبة شوكولاته ، وكام كيلو بطاطا، على كام كيلو سوداني، ولب أبيض وأسمر، ده عشان نحلّي بيهم، يعني نِتسَلّى فيهم، بعد الغدوة ايّاها، اللي إحنا أكلناها، من حوالي دقيقة ، كانت دَسِمَة الحقيقة،... قولت لُه: الله أكبر! ، بتودّوا الأكل ده فين؟ ، ضحك لُه ضحكتين، عالبين أوي أوي، زي ال شرب حجرين، وبعد ثانيتين ، حَط إيديه ف جمبُه، وبَص للحَجّة جمبه، وقال: حُكم القوي!! ، أنا تعبت يا ريم، صعب أوي الرّجيم ، أنا مش قادر اسّتَحمِل، تِفتِكري هاقدَر أكمّل؟! ، قالت له: شوف ياعماد ، إنت لازم تِستَحمِل، علشان تِقدَر تِنزّل، النُص كيلو اللي زاد ، على وزنك زي زياد، السِمنَة دي حاجة فظيعة، جدًّا حاجة شنيعة، لازم تِخِس يا حلو، وإنت كمان حظّك حِلو، مش الدُكتور عطا، إدّاك رجيم تمام، فيه حوالي ست تيام، أكل ولخبطة!! ، تاكُل فيهم براحتك، اللي إنت عايزه بالكوم ، مجاتشي يعني على يوم، رجيم؟ أديني نَصّحتك ، وإنت بقا ونصاحتك، عشان خاطري إستَحمِل، النهاردة وكَمّل، (إتحمّس وإتحَمّل)، قال لها: شايفة كده؟ ، قالت: رأيي كده!

وقرّبت مِن ودنُه، وقالت لُه ف ودنه، بالهَمْس والهَمْز، والنَميمة واللَمز، وشاورت له عليا، وقالت له عليّا ، : بَدَل ما تبقى تخين ، زي الشراب ده، شايف إنت الشاب ده، قد أيه تخين!! ، ده تُخنُه جايب لُه الكافية، شوفته وهو جاي؟ ، كان شايل الشنطة ازاي؟ ،.. كان شايل بالعافية، ونازل تشحير وكُحّة ، شاب مافهوش صحة!! ، ..وشكله مش بياكُل، إحنا ممكن ناكُل، أضعاف أضعاف من أكلُه ، ده أحنا ممكن ناكلُه، وإحنا مش حاسّين، وفجأة راحوا واقعين، م الضحك هيّا وهوّا، وضربوا كفوفهم بقوة!!

قال حنفي بن تامر: أنا سمعت كلامهمُ ، وشوفت ضربة الكف، مُخّي طار ولَف، ..فجأة جريت من قدّامهم!! ، ...خدتها جري على الرَملَة، زي اللي عامل عَملَة!! ، ما أنا خوفت لايمسكوني، بعد الأكل ده ياكلوني، والتُهمة مش هتبان؛ لأنّهم مش تُخان، ...بقيت باجري بسرعة، رهيبة بأقصى سرعة، أسرع م الباجي واللانش، ماهو فعلًا ماكانش، يومي ولا إسبوعي ، وبقت تِنزل دموعى ، لأنّي مش مِصدّق، مين اللي كان يصدق ، إني منهم نجيت، وزي ما رُحت جيت... والختام.

24- المقامة الفلانتينية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

رُحت لخطيبتي ف بيتها ، بهدية رومانتيكيّة، شِبه كلاسيكيّة، وإذا بيّا لقيتها، زعلانة جدًّا مِنّي، بتقول لي: إبعد عَنّي، إنت ما بتقدّرنيش، إوعى.. ما تكلمّنيش، قولت لها: ليه كده؟ ، ليه قولتى كل دا؟! ، ليه المُعاملة داهيّا؟ ، ده أنا جايب لِك هِديّة، والمُصحف مِكلّفاني، الشيء الفِلاني.

قالت: شيل داهيتك ، قصدي.. هِديّتك، يا أخي كُنت جيبها إنبارح، قولت لها: اشمعنا انبارح؟ ، ودي فيها زمان ومكان؟!، قالت لى: انبارح كان، الفالانتاين داي، إنت ما تعرفش إزّاي؟! ، قولت لها: والله؟ ، قولي كده والله؟!! ،.. ده من كلامك الجارح ، أنا فكّرت إن انبارح، كان العيد الكبير، وإني المفروض ف الزحمة، كُنت الحق أجيب لك لحمة، وصنيتين فطير،.. قالت لي: يا تُقل دَمّك، معقولة كُل هَمّك، الأكل والطبخ يعني؟!! ، ده إنت اللي كلامك جارح، ده أنا كُنت باقول انبارح، لنفسي ده انشغل عَنّي، وفضلت وحدانيّة، حيرانة مِستنيّة، مِنّك تليفون صُغيّر، يخلّي المود يتغيّر، تسألني فيه عن حالي، وأيه شاغل لي بالي، وأنا أقول لك أيام فاين، وإنت تقولي كلام هادي، غير كُل كلامك العادي، برومانسية ومودّة ، وتقول لي بعد الكلام دا،اووه هابي فالانتاين!!!

ما أحسبش إنّك كِده، عندك كُلّه كِده، بالبركة سداح مداح، قولت لها: بقا كِده؟!! ، مش أنا قبل كِده، في عيد الفلّاح، قولت لِك يا حبيبتي، كُل سنة وإنتي، جميلة وطيبة، ومِنّي قُريّبة؟ ، فاكراها وألا نسيتيها؟؟ ، دا أنا جيبت لِك يوميها ، دُرَة وجمّيز وتوت، ورُحت أعيّد عليكي،... حصل بالله عليكي، والا ده مش مظبوط؟ ، ... قالت لي: لأ مظبوط !! ، أديك أهوه قولتها ، فيه حاجات بوقتها

جيب الهدية فوقتها .....آه كل حاجة بوقتها

بعد المُناسبة جيّ لي.....تهادِيني إنسى أنتهى!!

فيه حاجات يا حبيبي بالميللي .....بتُحكُمها أوي المواعيد

وألّا أنت هتعمل زي اللي .....جاب الكحك بعد العيد!!

دي لا فزروة ولا أنا نيللي ... أنا مش باقول وبازيد وباعيد

من غير ما اتكلّم ...دي الأصول!!

وماحدّش يزعل..... م الاصول

جيب الهدية فوقتها .....اه كل حاجة بوقتها

بعد المناسبة جاي لي.....تهادِيني إنسى أنتهى !!

ينفع بعد عيد ميلادك .....بأسبوعين أجيب لك هِديّة؟

ينفع بعد عيد الأضحى .....بشهر تيجي تديني عيديّة؟

طبعا ما ينفعش خالص .....لا تنفع دِيّا ولا دِيّا

منغير ما اتكلّم ....دي الأصول !!

وماحدّش يزعل..... م الأصول

بعد ما طَفِت فرحتي، ورفضت هديتي ، قولت لها: حقّك عليّا، أنا آسف يا عنيّا، يا حياتي يا كُل ماليّا، علشان جيتلك بهديّة، إنتي ما تستاهليهاش، يلّا ما بدّهاش.

وسيبتها ومشيت، ورحت إتمشّيت، وأنا ف ايدي الهِديّة، وبينما أنا ماشي، باقول ف سرّي ماشي، لخطيبتي العِنَديّة ، لقيت سائِحة هِنديّة، سمرة ومِسلّوعَة، وهدومها مِرقّعة، وشكلها مش نضيف، قاعده على الرصيف !!، قولت لها: تاك زيس، بليز دونت كيس! ، قالت: اوه مون ديو، إنشا الله ثانك يو، وخَدِت هِديّتي، ولقيت صوتها علا ، أوي ..ندهت على، واحده واقفة بعيد، هِنديّة شبهها أكيد!! ، قالت: يا ابلتي، كده قفّلنا اليوميّة، تلاتين جنية وهديّة، من واحد ابن حلال، شبه ياسر جلال! ، شكلُه مش من هنا ، الله يبارك ف عياله، ويكتّر من أمثاله، دي الحسنة القليلة، تمنع بلاوي تقيلة، زي ما قال ربنا.

قال حنفي بن تامر: ومشيت وأنا فخور، فرحان جدًّا مسرور، علشان من غير صفقات، قدرت أقدّم لبلدي، هِديّة غالية عندي، وطبّعت العلاقات، المصرية الهِنديّة، بهذه الهدية... والختام.

25- المقامة الكافيهية

حكى لنا حنفي بن تامر وقال:

فيه كلمة قالتها عنيها..... دمعة... نزلت من عنيها..... ما رضيتشي تقولهالي

فيه ورده كات ف اديها..... وقعت..... من رعشة إيديها..... قبل أمّا تقدّمهالي

طب ليه؟ ياريت جاوبتني، دي مشيت وسابتني، ما لحيقتش أنادي عليها، ما قدرتش أنادي عليها، صوتي إنكَتَم، م الإحساس بالألَم،...ودارت الأيام، وف يوم من الأيام، قابلتها ف كافيه ، كات قاعده باستِجمام، في طرابيزة قُدّام، بتشرب نسكافيه، ..وجت عينها فعنيّا، سألتها بعنيّا، سيبتيني ومشيتي ليه؟ فهربت من عنيّا، ومشيت بعد شويّة، وسابت الكافيه،.. جريت بسُرعة عليها، شدّيتها من إديها، قالت لي: عايز أيه؟ ، بَصّت لها بحُرقة، وقولت لها بجُرأة ، دلوقتي إنتي طَلَبتي، أربعة بيتزا وشَرَبتي، تمانية نِسكافية، وعايزة تمشي؟.. أيه! ، ناقصة هِيّا إستعباطك؟ ، حاسبتي على طَلَباتِك؟

فبَصّت لي (بقرف)، قولت لها: فين الشرف؟ ، سيبِك من حُبّنا، وماضينا وجرحِناوهوانا اللي كان، وذكريات زمان، وزعلنا وغيابنا، ..وقولي لي ذنبه أيه، الجارسون الغلبان، التعبان الشقيان، اللي ف الكافيه ، ده يتْرَفَد بسبَبْنا؟!

ليه يشيل هوّا طلباتِك؟ ، ناقص هوّا إستعباطك؟ ، حرام.. دا شقيان، الراجل عمّال، رايح جي.. شغّال، مش يمكن ده أبو عيال، أو يمكن كمان، ده مُجنّد عن قريب، شغّال علشان يجيب، مصاريف تجنيدُه وجيشه، ماله هوّا ومالنا؟ ، نيجي احنا كده بزعلنا، علشان نقطع له عيشه؟! ،.خلّي عندِك إحساس، حِسّي شوية بالناس، قالت لي: يا حسّاس، الحِنيّة دي من إمتى؟ ، طب ما تحاسب لي إنت ، يا عم المُهِم ، مش إنت عامل لي نِجْم ، مشهور وعنده فانز، قولت لها (بخجل وكسفة) ، : بُصّي إنتي عارفة، إن أنا أخري اتنين كانز!!، وإنتي صراحة استهبِلتي، أوي أوي وتقّلْتي، ف المشاريب والطَلَبات،.. وأنا لو حاسِبت لك، من جيبي ودفعت لك، هيجي لي إحباط!! ، ...قالت لي: يجي لك أيه؟، إحباط ؟!.. طب من أيه؟ ، ردّيت: من تحت الباط، وإدفع لك ليه؟ مين إنتي؟ ، إنتي كُنتي حبيبتي، و(إتفرّقوا الخالات)!

كانت قصّة فكسانة، وإنتي حي الله انسانة، عيّانة وبحالات، ..مَدّت إيدها فشنطتها ، رجِعت ورا ف ساعتها، وأنا قاصد إنّي أتهرّب، خوفت ألّا يكون معاها، البِتاعة إياها، اللي بتّتك تكهرَب !!

وإذ فجأة لقيتها، بِتطلّع من شَنْطِتها، ورقة بمِتين جنيه، وبتدّيهالي ف إيدي، قولت لها: سيدي يا سيدي، أيه ده كُلّه؟ مِتين جنية؟ ، دي ليّا دي وألّا أيه؟ ، ردّت زي فرعون، : روح حاسب الجرسون، اللي شقيان ف مكانُه، ومن فقره مش لاقي، يا عيني وخلّي الباقي ، علشانك أو علشانّه، قولت لها: كده تمام، أهو كده الكلام، وده الأسلوب الراكي، الله يرحم باباكي، الحج عبد الباقي، مات ومكانشي لاقي، تمن السيجارة الفرط ، ومات مديون على شرط ! ، ...سُبحان من ستر عيوبكو، سبحان من دفّا جيوبكو، يا عالم يا غلبانة.

بَصّت لي بعين حزنانة، ونكتت في نفسها ناكتة ، ومشيت وهي ساكتة ، كان شكلها زعلانة! ، قولت لنفسي: فيه أيه؟! ، هِيّا زعلت ليه؟ ، زعلت من الحقيقة ؟! ، أنا قولت لها الحقيقة، بطريقة لذيذة لطيفة، على رأي الحجة لطيفة:

الحقيقة ساعات بتجرح بس أريح ..... وأنت لو قولت الحقيقة تستريّح !!

قال حنفي بن تامر: فجأة بَصّيت حوليا، ورميت بسرعة عنيّا، على باب الكافيه، لقيت أنا عليه، الجارسون يا حالولّي، بيناديني بيقول لي ، : يا حضرة؟ يا بيه؟ ، ما عرفتش هاعمل أيه؟ ، م الخضّة خوفت كشّيت، بصيت لفوق ومشيت، وطنّشت... وسقّعت،.. ومن غير لا أيه ولا ليه، حطّيت المتين جنيه ، في جيب قميصي وخَلَعْت!...والختام..

تم بحمد الله

خاتمة

- أغلب مقاماتي شوارعية .. جاءت من الشارع المصري ؛ لتصطف بين يديك الكريمتين في كتاب متواضع ، ولتوضع على منضدة الحوار الأدبي السلمي الشعبي الساخر للنقاش فحسب ، لا لشيء آخر .

- كلام الله تعالى الكامل قول الفصل (وما هو بالهزل) ، وكلامي انا البشر الناقص (هو الهزل بعينه) ، فأعذروني إذا أخطأت ، وسامحوني إذا أسأت .

- **وأكرّر :** هذه المقامات هزلية ساخرة ليس المقصود منها احداث الفتن او الشغب او التشتت او التحزب او التمذهب او الاساءة لشخص او مؤسسة او كيان ، وإنما هي فقط محاولة قراءة لبعض آراء ومعتقدات بعض الناس في جزء من الشارع المصري الذي غيّرته مظاهرات 25 يناير 2011.

- نقلت إليكم هذه الآراء كما هي بعد حبكة وسبكة ادبية بسيطة ، فلا تأخذ موضوعات المقامات مأخذ العدوان ، ولا تنظر إليها نظرة العابس ، ...كل ما يهمني في هذا الكتاب هو امتاعك فقط. واسأل الله ان يبارك لك في متاعك ، وان يزيد دائما من استمتاعك ...والختام

ماجد هاشم كيلاني

الفـهــرس		
رقم مسلسل	أسماء العناوين	رقم الصفحة
-	المقدمة	3
-	إهداء	4
-	إعتذار واجب	5
1	المقامة الدماغية	6
2	المقامة الحبلية	11
3	المقامة التخفيفية	12
4	المقامة الجامعية	14
5	المقامة الشب سيسية	16
6	المقامة الرسمية	17
7	المقامة الصفرية	18
8	المقامة الطناشية	20
9	المقامة العيد أمية	22
10	المقامة الشط إسكندرية	23
11	المقامة الجنينية	25
12	المقامة الدعوية	27
13	المقامة التشبيهية	29
14	المقامة الميزانية	31
15	المقامة التصارحية	33
16	المقامة التدخينية	35
17	المقامة النفخية	37
18	المقامة الثقافية	39
19	المقامة البعد مباركية	40
20	المقامة الفسحية	42
21	المقامة الحكمية	43
22	المقامة الآدمية	45
23	المقامة المصيفية	47
24	المقامة الفالانتينية	49
25	المقامة الكافيهية	51
-	خاتمة	53

مقامات الكيلاني

ماجد هاشم كيلاني

الدنيا مدرسة كبيرة .....كل واحد فيها شايل على ضهره شنطته....الشنطة دى فيها كراريس ومساطر وكتب وكشاكيل ....الكتب فيها دروس اتعلمناها ولسه بنتعلمها على هينة حصص ....الكشاكيل بنحل فيها الواجب ...الكراريس هوبة الميه اللى بنشربهم كل يوم ....المساطر هوبة الاكل اللى بنعلمهم وناكلهم كل يوم !

ملحوظة : قليل جدا اللى يشيل شنطته ...قليل جدا اللى يفتح كتاب ...قليل جدا اللى يحل الواجب ...قليل جدا اللى يسمع جرس الحصة ....لأه تقريبا كلنا هركزه فى جرس الفسحة و السندوتشات والكراريس وبس !! ....

وبعدين انى اقدم لكم الواجب اللى انا حليته فى الكشكول رقم 1

وانتم مسئولين انكم تنسوا غلطاتى النحوية والاملائية والثقافية و تدوني عشرة على عشرة ونجمة !!

ماجد هاشم كيلاني

SARAH SELIMAN